٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٧٤٥

ـــة السعوديـــة
عبد العـــزيـــز
كليـــــة التربيـــــة
الدراســـــــــات العليـــــا

تنظـــــيم دراســـــة التربيـــــــــة
بالكليـــة المتوسطـة لاعـــداد المعلمين

اعـــــداد

عصـــــام زيـــنى قـــاروت

١٠٠٢٧٢٦

بحث مكمـــــل لمتطلبـــات الحصول على درجة الماجستير
فى الادارة والتخطيط التربـوى

اشـــــــــراف

الدكتـور / بشـــــير التـــــــــوم

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٧٤٥

١٣٩٦هـ - ١٣٩٧هـ

« الإهداء »

إلى والدي ووالدتي : أهدي هذا البحث اعترافا بفضلهما

كلمـــــــــــة

شكـــــــــــر وتقديـــــــــــر

في هذه اللحظات التى أضع فيها اللمسات الأخيرة فى البحث لا يسعنى الا أن أتقدم بجزيل الشكر للدكتور بشير التوم المشرف على البحث ... للجهود التى بذلها نحوى من بداية التخطيط لهذه الدراسة حتى تنفيذها .

كما أقدم شكرى للدكتور عبدالله الزيد رئيس قسم التربية بكلية التربية بمكة المكرمة بجامعة الملك عبدالعزيز. لما بذله نحوى من تشجيع على مواصلة البحث.

كما أشكر جميع الذين تعاونوا معى من أعضاء هيئة التدريس والاداريين فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بمكة.

وأرجو للجميع التوفيق . """""""

....

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلـــى آله وصحبه أجمعين وبعد ... في مجتمعاتنا تقدم صناعي ومادي يؤثر في مجـــالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفيها صراع بين المحافظة على التراث والاخذ بمـــا جاء به هذا التقدم من أخلاق تتعارض مع العقيدة ، وهذا التقدم أدى الى ضرورة اعـداد الطاقة البشرية العاملة وهذا لا يتحقق بسهولة ويسر وانما يتطلب تخريجهم من المـــدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة واقامة نظام تعليمي سليم ولا شك أن هذا النظام التعليمـــي لا نستطيع أن نقيمه اذا لم تهتم الدولة وخصوصا المسئولين في وزارة المعارف باعـــداد المدرسين الاعداد التربوي السليم وتظهر أهمية اعداد المعلم وتربيته لتواصل التقـــدم المادي والتنمية ولكن على أساس متين من العقيدة .

والمعلم منذ فجر التاريخ ارتبطت رسالته بالاصلاح .. كما في الحديث الشـــريف " انما بعثت معلما " ..... والمعلم لقب أطلق على الانبياء والمرسلين وهداة البشريـــة والاخذ به بيد الانسانية الى نور العلم وسماحة الاخلاق ومعالي الحضارة الانسانية الـــتي نتمتع بها اليوم وقد قيل قديما " لولا المربى ماعرفت ربي " ولا حرج في اطلاق صفة " المربي " أو " المعلم " على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لاننا نكون صادقين مع أنفسنـــا وصادقين مع مفهوم التربية ذاتها فالتربية والتعليم رسالة لا مهنة عادية فالمربي هو الـــذي يقوم عن قصد برعاية فرد أو افراد لينمو بين يديه في حياة ناجحة ، بل ان المربـي الاول للانسان هو الله (رب العالمين) والمعلم الاول (وعلم آدم الاسماء كلها)

ويعتبر اعداد المعلم عملية بالغة الاهمية فنجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الاولى على نوع الاعداد المهني الذي يتلقاه ومهما تحدثنا عن تطوير العملية التربوية فان المعلـــم الجيد يمثل دائما شرطا رئيسيا فيها ، لذا لابد لنا من اعداد مدرس قوي يستطيع مواجهـــة التحديات المادية ومتمسك ومؤمن بالعقيدة الدينية ومتشبعا بالقيم الاخلاقية .

ان أحسن المناهج الدراسية قد لا تأتي بفائدتها ونتاجها العلمي في يد معلم لا يقدر على تدريسها ، والمنهج الميت قد تعود اليه الحياة اذا ما وجد معلما قديرا متفتحا فالمنهج المقدم للمعلم من أجل الاعداد يمثل عبئا كبيرا وركيزة أساسية في عملية الاعداد ويمثل النوع الذي يستقي منه المعلم في كل ما يحتاج اليه من ثقافة مهنية وتخصصية ومعلومات عامة .

والمملكة العربية السعودية من الدول التي تعاني نقصا من المدرسين في جميع المراحل والمستويات الدراسية وخصوصا المرحلة الابتدائية ، وان كانت وزارة المعارف تهتم في اعدادها للمدرسين بمبدأ الكم فلظروف خاصة كانت معاهد اعداد المعلمين الابتدائية تستقبل الطلاب بعد حصولهم على الشهادة الابتدائية حيث يقضي الطالب في هذا المعهد مدة ثلاث سنوات وهي فترة الاعداد ومن ثم يتخرج مدرسا للمرحلة الابتدائية ، وعندما ظهر للمسئولين أن هذا النوع من المدرسين غير مؤهل ومن الاعداد التربوي السليم اتجهوا الى الغاء هذه المعاهد واستبدالها بمعاهد أخرى سميت بمعاهد اعداد المعلمين الثانوي ليستقبل الطلاب بعد حصولهم على شهادة الكفاءة المتوسطة فيقضي فيها الطالب مدة ثلاث سنوات وهي فترة الاعداد وبعدها يتخرج مدرسا للمرحلة الابتدائية .

ورغبة من الوزارة في الرفع من مستوى مدرسي المرحلة الابتدائية تربويا وعلميا فقد تم التعاون بين وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي على انشاء وافتتاح كليات متوسطة وفي عام ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧ هـ انشئت كليتان متوسطتان لاعداد المعلمين واحدة في مكة المكرمة والاخرى في الرياض يتم فيها قبول الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بقسميها أو ما يعادلها من الشهادات الاخرى .

واذا نظرنا الى طبيعة المنهج المقدم في الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالمملكة نرى أنه لا يختلف في اطاره العام عن بقية المناهج المقدمة في كليات ومعاهد اعداد

المعلمين لبعض الدول والمجتمعات الاخرى ، والواقع أن أى منهج لاعداد المعلمين بغض النظر عن المرحلة التى يعد المعلمون التدريس فيها سوف لا يكون متكاملا الا اذا تأسس ، بنيانه على أعمده ثقافية ثلاثة :

١ ـ الثقافة العامة .

٢ ـ التأهيل التربوى .

٣ ـ الثقافة الاختصاصية .

اذا نظرنا الى الجانب الثانى من المنهج المقدم فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين وهو التأهيل التربوى أو المواد التربوية بمعنى آخر فينبغى أن يحتل هذا الجانب مكانه المرموق فى التأهيل التربوى للمعلم ، ان الطريقة التى تعرض بها أى مادة من المواد تنبع من فهمنا لطبيعة تلك المادة وان المادة التى يقوم المعلم بتدريسها أو يهتدى بها فى تدريسه كالتربية مثلا اذا أتقنها وهضمها واستفاد منها تكون جزء من شخصيته وتفكيره وتأتى بالاثر العملى المتوقع منها اما اذا كانت مجرد معلومات تقدم للطالب ليختزنها فى رأسه ويضعها على ورق الامتحان فلن يكون لها أثر عملى مرغوب فيه بل سينساها الطالب بعد خروجه من قاعة الامتحانات وتكون النتيجة أننا نخرج معلمين هم فى أشد الحاجة الى سلطة تنمكنهم من أداء عملهم على أحسن وجه .

وهدف المواد التربوية فى الكلية المتوسطة هو تزويد المعلم المرتقب بمعرفة دقيقة وعميقة بالتعليم وخصائصه النفسية ودراسته وميوله وحاجاته كذلك تبصيره بطرائق التعلم المستندة الى أبحاث علم النفس وعلم الاجتماع لذا فقد حددنا مشكلة البحث وهى :

" تنظيم دراسة التربية بكليات المعلمين المتوسطة "

أما سبب اختيارنا لهذه المشكلة فهذا يعود الى أن المواد التربوية لا تمثل جانبا هاما كبيرا من المنهج المقدم فى الكلية المتوسطة من الناحية الكيفية والكمية ، لانه من المعروف أن أغلب المربين فى معظم بلدان العالم ينادون بضرورة تخصيص حوالى

٢٥ — ٣٠٪ من وقت الدراسة (المنهج) للمواد التربوية بحيث تضم جميع الاقسام الرئيسية للتربية والتى تندرج تحتها دراسات أخرى متفرقة وهى :

١ — أصول التربية الاسلامية .

٢ — تاريخ التربية .

٣ — علم النفس التربوى .

٤ — علم الاجتماع التربوى .

٥ — فلسفة التربية .

٦ — طرق التدريس .

٧ — نظام البلد التعليمى .

٨ — التربية المقارنة .

الى جانب التربية العملية والتى لها أهمية بالغة فى الاعداد المهنى والتربوى للمعلم فهى تمثل التطبيق العملى للمبادئ التربوية النظرية .

ولكن من المؤسف جدا أن المواد التربوية فى كلياتنا المتوسطة لا تمثل القدر الكافى من مفهوم التربية وأقسامها الرئيسية وان كانت تتناول فيها بعض الجوانب وتترك بعض الجوانب الاخرى المهمة — كتاريخ التربية — وفلسفة التربية — وعلم الاجتماع التربوى وأن نسبة ما يخصص لها من المنهج أقل بكثير مما هو مفهوم ومتعارف عليه فى معظم بلدان العالم ، كما أن موضوعات منهج المواد التربوية يغلب عليها الطابع النظرى فالطالب فى الكلية المتوسطة يتلقى المعلومات والمعارف بطريقة نظرية دون الاهتمام بالتطبيق العملى وهذا يعود لعوامل وظروف كثيرة منها الاختلاف فيما يأخذه الطالب من حقائق ومثاليات تربوية وبين ما يواجهه فى الواقع وعلى الطبيعة ، وبعضها يعود الى الطريقة التى تدرس بها هذه المواد التربوية فهى طريقة تعتمد على الالقاء أو الاملاء فلابد اذا من تحسين الطريقة ، وبعضها يعود الى اختلاف وعدم توافق مؤهلات من يقوم بتدريس هذه المواد ، وواقعنا يحتم

علينا تنظيم دراسة التربية فى كلية المعلمين المتوسطة بطريقة تفرس ثمارا طيبة •

أما من حيث أهمية البحث والهدف منه فلا شك أنه سيكون له أكبر الاثر فى عملية اعداد المعلمين فى كلياتنا المتوسطة ويساعدنا فى رسم الخطوط العريضة لتصوراتنا كما يكشف لنا عدد من النقاط وهى :

١ ــ تعريف بالكلية المتوسطة وأهدافها •

٢ ــ توضيح الصورة الحقيقية للتربية (المواد التربوية) التى تدرس فى الكلية المتوسطة •

٣ ــ التصور لدراسة التربية وتنظيمها •

٤ ــ واقع التربية العملية فى الكلية المتوسطة •

٥ ــ تصور التربية العملية وتنظيمها •

طريقة تنفيذ البحث : اعتمدت هذه الدراسة على الجانب النظرى والجانب الميدانى والمقصود بالجانب النظرى الاعتماد على ما كتب حول الموضوع فى الكتب والمجلات والدوريات والصحف اليومية والوثائق التربوية الصادرة من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، وذلك للاستفادة مما كتبه علماء التربية وعلم النفس والمسئولين عن شئون التربية والتعليم فى هذا المجال ، أما الجانب الميدانى التى اعتمدت عليه هذه الدراسة فانه يتمثل فى زيارة الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بمكة وادارة التعليم واجراء المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين الاداريين وأعضاء هيئة تدريس المواد التربوية والمشرفين على سير التربية العملية والاطلاع على منهج التربية وتحليله •

* * *

الفصل الاول

الكليـــة المتوســـطة وأهدافهـــا

(أ)

مفـهوم الكلية المتوسطة : (١)

فى أوائل القرن العشرين رأى بعض القادة الامريكيين فى ميدان التربية أمثـــال (مابان ــ وهارپر ــ وفولول) .. الى انشاء كلية متوسطة تكون مدة الدراسة فيها سنتـين يلتحق بها الطالب بعد انهاء مرحلة التعليم الثانوى وقد اقتبسوا هذه الفكرة من نظـــام الجمنازيم الالمانى . الذى يضاف فيه الى التعليم الثانوى ما يعادل الدراسة فى الســـنة الاولى والثانية بالكليات الكاملة ذات الاربع سنوات ، ولقد انتشر هذا النوع من الكليات فـــى أنحاء الولايات المتحدة انتشارا كبيرا . ولم يقتصر الامر على الولايات المتحدة بل انتشـــرت كذلك فى فرنسا وايطاليا وانجلترا ، كما انتشرت كذلك فى بعض البلاد العربية والـــدول النامية تحت أسماء مختلفة وان اتحدت فى جوهر الفكرة وفلسفتها وهو وجود مرحلة متوسطة مـن التعليم العالى مدتها سنتان بعد مرحلة التعليم الثانوى .

دور الكليات المتوسطة فى المملكة العربية السعودية :

حيث أن المملكة تخطط لتقدم سريع فى جميع المجالات لذلك فهى فى أشد الحاجـــة الى اخصائيين فى مستويات متوسطة أشد من حاجتها الى اخصائيين فى المستويات العليـــا لان الاخصائى العالى الواحد لا يؤدى عمله على أكمل وجه بغير عدد مناسب من المساعديـــن والمعاونين من ذوى التخصص المتوسط .

وان اهتمام الوزارة بالتعاون مع وزارة التعليم العالى فى انشاء الكليات المتوسطة يعمـل على حل الكثير من مشكلات التنمية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية مثل :

---

(١) صحيفة عكاظ ، العدد ٣٩١٩ ، ٣ صفر ١٣٩٧هـ ، الكليات المتوسطة ، الصفحـة السابعة .

١ ـ تأهيل معلمين أكفاء بمرحلة التعليم الابتدائى ومحاولة الارتفاع من مستواهم أكاديميا وفنيا •

٢ ـ اعداد أئمة المساجد بمستوى لائق •

٣ ـ حل مشكلة الانتساب حيث أن انتشار هذه الكليات سيغطى كافة مدن المملكة وقد يكون فيها الدوام مسائيا أو صباحيا •

٤ ـ رفع مستوى العمل فى المجال الصناعى والزراعى والتجارى وغير ذلك بتزويده بأنصاف المهنيين خريجى هذه الكلية المتوسطة •

أهداف الكلية المتوسطة فى المملكة العربية السعودية :

لا شك أن الكليات المتوسطة التى تم افتتاحها وانشاؤها فى المملكة العربية السعودية والتى بدئت بكليتين متوسطتين فى كل من مدينة جدة والرياض وفى خلال هذا العام الدراسى والاعوام القادمة سوف تنتشر فى معظم مدن المملكة سوف تساهم مساهمة فعالة فى اعداد وتأهيل القوى البشرية العاملة فى المجالات التى تساعد فى التنمية التعليمية والاجتماعية والاقتصادية وقد رسم المسئولين لهذا العمل الخطوط العريضة ووضعوا الاهداف المحددة والتى بموجبها وعلى ضوئها يسير العمل بها •

وسوف نستعرض هذه الاهداف المحددة لهذه الكلية •••

أ ـ الاهداف التربوية :

١ ـ علاج كثير من حالات الفشل الدراسى التى يتعرض لها كثير من شباب الكليات والجامعات خاصة فى السنوات الاولى من الدراسة الجامعية وذلك بتقديم برامج ثقافية الى جانب تقديم برامج تدريبية متخصصة •

٢ ـ محاولة الاستفادة من هؤلاء الشباب الذين لا يكملون دراستهم وهم فى مفترق الطرق فى الدراسة الجامعية •

ب - أهداف المشاركة فى عملية التنميـــة :

١ - محاولة توفير أكبر عدد ممكن من الشباب المتدرب على مختلف الاعمال الفنية والمهـــن الرئيسية التى تحتاج اليها البلاد لسد العجز فى القوى البشرية العاملة .

٢ - رفع مستوى العامل الفنى أو الموظف المتوسط وذلك يجعل الشهادة الثانوية أقل قـــدر ممكن من الثقافة والمعرفة للموظف أو الفنى .

جـ - أهداف للمستقبـــل القريـــب :

فتح المجال أمام النابغين فى هذا النوع من التعليم لاكمال دراستهم الجامعيـة والعليا للتخصص والتأهيل فى مختلف المهن والاعمال الفنية التى تحتاج اليها البـــلاد مثل التصنيع والتجارة والاقتصاد .

مـــدة الدراســـة :

مدة الدراسة فى الكليات المتوسطة عامان دراسيان كاملان ويمكن أن تزداد المدة لمـــدة فصل دراسى آخر اذا وجب ذلك فرع التخصص على أن عامين دراسيين كافيان يحتســـب فيهما العام السابق وتخصص المدة الباقية للتدريب على مهنة واحدة أو تخصص فنى واحد .

الميادين التى تحتمل أن تسير فيها الدراسة بالنسبة للكلية المتوسطة :

مادام الهدف الاستفادة من عناصر الشباب وتجنيبه من المشكلات ما قد يعرضه للفشـــل فى التحصيل ومواصلة الدراسة وكذلك لرفع مستوى الفنيين فى شتى الميادين الوظيفية والفنيـــة فيلزم أن تبدأ التجربة على مدى حاجة البلاد من الايدى العاملة المؤهلة وكذلك على ضـــوء حاجة الفرد على ضوء دراسته ونتائجها .

ومن هذين المنطلقين يمكن أن تقدم جامعات المملكة برامجا خاصة من خلال هـــذه الكليات الملحقة بالجامعات وهذه البرامج كما يلى : ..

١ — الاعداد لائمة المساجد •

٢ — الاعداد لوظيفة كاتب عدل •

٣ — اعداد مدرسى للمرحلة الابتدائية بصفة مؤقته حتى تسد حاجة البلاد •

٤ — الاعداد لعمل السكرتارية بالفنية بالادارة •

٥ — الاعداد لاعمال الحسابات ومسك الدفاتر (المحاسبة البسيطة)

٦ — الاعداد لخدمات الفنادق والعلاقات العامة •

٧ — الاعداد لجميع مجالات التصنيع التى تحتاج اليها البلاد وفق خطة منظمة لهـــذا الغرض •

٨ — اعداد الفنيين لصناعة البترول •

٩ — اعداد الفنيين فى شئون المعامل والتحضير لها •

١٠ — الاعداد لبرامج علوم البحار والاسماك والتحلية — صناعة البواخر •

١١ — الاعداد لبرامج التمريض (الرجال) •

١٢ — الاعداد لبرامج المساحين ومساعدى المهندسين •

١٣ — الاعداد لبرامج المشرفين الزراعيين •

١٤ — الاعداد للحج وخدمات الحجاج •

الكليـة المتوسطة لاعـداد المعلمين (١)

(٢)

تعيش المملكة العربية السعودية نهضة شاملة فى جميع الميادين بشكل عام وفى مجـال التعليم بشكل خاص وبما أن المدرس ، خصوصا فى المرحلة الابتدائية يشكل أساس هذه النهضة التعليمية فقد رأت وزارة المعارف النهوض بمستواه التربوى والعلمى بحيث يمكنه مواكبة التطـور فى مجال التربية والتعليم ومن هنا برزت فكرة انشاء الكليات المتوسطة لاعداد معلمى المرحلـة الابتدائية وهذه الكليات ستعمل على اعداد خريجى الثانوية العامة بقسميها والمعاهـد العلمية ومعاهد المعلمين ودار التوجيه وما فى مستوى ذلك ليصبحوا مدرسين أكفاء مـادة وطريقة كما ستقوم الكليات بتنظيم دراسات تجديدية وتكميلية لمن هم على رأس العمل التعليمى .

وتقوم وزارة المعارف كما ورد فى خطتها الخمسية بانشاء خمس كليات من هذا النـوع خلال السنوات الخمس القادمة وذلك لتحل تدريجيا محل معاهد اعداد المعلمين الحاليـة لمد التعليم بحاجته من المدرسين المؤهلين تأهيلا كافيا .

أهداف الكلية المتوسطة :

تعمل الكلية وفقا لسياسة التعليم بالمملكة وعلى ضوء الشريعة الاسلامية وتلبية لاحتياجـات ومتطلبات المجتمع السعودى على تحقيق الاهداف التالية . : ..

١ ـ تأهيل معلمين اكفاء للعمل والتدريس بالمرحلة الابتدائية تأهيلا اكاديميا وتربويا يمكنهـم من أداء دورهم كمعلمى فصول للصفوف الثلاثة الدنيا مع تزويدهم بمعلومات تربوية فى مستوى هذا السن من المرحلة ، وكمعلمى للفصول الثلاثة العليا مع تزويدهم أيضا بمعلومـات تربوية فى مستوى هذا السن من المرحلة .

---

(١) نظام الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، مطبوعات وزارة المعارف ـ الرياض ـ المديرية العامة للابحاث والمناهج ، ١٣٩٧ هـ .

٢ — تنمية شخصية المعلم دينيا وخلقيا وجسميا وعقليا ليكون عضوا نافعا فى المجتمع •

٣ — العمل على تهيئة المعلم للدراسات العليا فى المستقبل •

٤ — التعاون مع ادارات التعليم على حل المشكلات التربوية والتعليمية فى المدارس الابتدائية وتنظيم دورات تدريبية وتنشيطية للمعلمين حسب مقتضيات التطور فى التربية والتعليم •

٥ — الاسهام مع الجهات المختلفة بالوزارة بالابحاث التى تؤدى الى تطوير المناهج والكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية •

٦ — مشاركة المجتمع المحيط بها فى النواحى الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية •

٧ — التعاون مع المؤسسات التربوية داخل المملكة وخارجها لتطوير التعليم الابتدائى بالاشتراك بالبحوث التربوية والعلمية وحضور المؤتمرات والحلقات الدراسية وتبادل المعرفة والخبرات •

يلاحظ أن هذه الاهداف لا يمكن تحقيقها الا بعد أن يرتفع مستوى الدراسات التربوية بأقسامها المختلفة بحيث تضم جزءا كبيرا من التربية وتشمل اقساما رئيسية للتربية خصوصا علم الاجتماع التربوى وهذا القسم من التربية يحاول أن يدرس ويوضح العلاقة بين الكلية المتوسطة كمؤسسة تعليمية وبين المؤسسات الاخرى فى المجتمع •

وفى الوقت نفسه يجب أن تكون الدراسات التربوية فى هذه الكلية فى تطور وتجديد مستمرين من قبل المدرسين مع توفير المتطلبات اللازمة لعملية التجديد كتوفير الكتب والمراجع المختلفة فى مكتبة الكلية وعن طريق ابتعاث المدرسين أنفسهم لاكمال دراستهم العليا أو اعطائهم دورات مختلفة فى هذا المجال لكى يستفيدوا من المعارف والعلوم وتزداد خبراتهم ويرتفع مستوى تحصيلهم العلمى مما يجعل من المدرس فى هذه الكلية قادرا على التدريس فى هذا المجال •

أقسـام الكليـة :

تضم الكلية الاقسام التاليـة :

١ ـ التربية الاسلاميـة ٠

٢ ـ اللغة العربيـة ٠

٣ ـ الرياضيـات ٠

٤ ـ العلوم والصحـة ٠

٥ ـ الاجتماعيـات ٠

٦ ـ التربيـة وعلم النفس ٠

٧ ـ الوسائل التعليمية والتربية الفنيـة ٠

٨ ـ التربية الرياضيـة ٠

نظام الدراسة فى الكليـة :

أولا : تنتهج الكلية نظام الفصول الدراسية والمقررات ذات الساعات المعتمدة وتكون مـدة الدراسة فى الكلية سنتين موزعه على أربعة فصول دراسية ويمكن استغلال فترة الصيف للدراسة عند توفر الامكانيات ٠

ثانيا : ترقم المقررات باعداد ذات ثلاثة أرقام بحيث يشير الرقم فى منزلة المئات الى مستوى المقرر الدراسى أما العدد المكون من العشرات والاحاد يشير الى التمييز بين المقـررات الدراسية فى المادة الواحدة هذا ولكل مادة دراسية رمز مميز لها ٠

أ ـ تعطى المقررات المكملة صفرا فى منزل المئات ولا تحتسب ساعاتها ضمن السـاعات اللازمة للتخـرج ٠

ب ـ فى السنة الاولى للدراسة (الفصلين الاول والثانى) المعتمدة فى الكلية تعطى المقررات فى المستوى ١٠٠ وذلك لاعداد المدرس كمدرس فصل للصفوف الاول والثانى والثالـث من المدرسة الابتدائية ٠

جـ ـ فى السنة الثانية للدراسة (الفصلين الثالث والرابع) المعتمدة فى الكلية تعطى المقررات فى المستوى ٢٠٠ وذلك لاعداد المدرس لتدريس مادتين فى الصفوف الرابع والخامس والسادس من المدرسة الابتدائية بالاضافة الى تهيئته للدراسات العليا مستقبلا .

التربيـــة العمليـــة :

يخصص ثلاثة أسابيع فى السنة الدراسية الاولى للتربية العملية (للمشاهدة والتطبيق) بواقع أسبوع لكل صف من الصفوف الثلاثة الدنيا من المدرسة الابتدائية بحيث تبدأ بعد منتصف الفصل الدراسى الاول وتقيم بثلاث ساعات معتمدة كما يخصص أسبوعان من السنة الدراسية الثانية للتربية العملية أيضا (للمشاهدة والتطبيق) فى الصفوف الرابع والخامس والسادس من المدرسة الابتدائية وتقيم بساعتين معتمدتين .

شـــروط القبـــول :

١ ـ يقبل فى الكلية حاملوا الشهادة الثانوية العامة بقسميها ومعاهد المعلمين والمعاهد التعليمية ودار التوحيد وما فى مستواها . ويشترط لقبول الطلبة الذين يقل مستواهم فى العلوم والرياضيات عن مستوى خريجى معاهد المعلمين الابتدائية (حسب المنهج الجديد) أن ينجحوا فى قدرات مكملة فى هاتين المادتين بمقدار لا يزيد عن ثمانى عشرة ساعة ليصلوا الى المستوى المطلوب .

أما بقية المواد فيعتبر مستوى جميع الملتحقين مقبولا لبداية الدراسة المعتمدة فى الكليـــة .

٢ ـ يشترط فى المتقدم :

أ ـ أن يكون حسن السيرة والسلوك .

ب ـ أن ينجح فى المقابلة الشخصية .

جـ ـ يجتاز الفحص الطبى .

الشهادات التى تمنحها الكليـــة :

١ ـ تمنح الكلية شهادة (دبلوم الكلية المتوسطة للمعلمين) لمن يكمل مدة سنتين مـــن الدراسة بها والنجاح فى جميع متطلباتها .

٢ ـ تمنح الكلية شهادة نجاح فى أى برنامج تدريبى تقدمة الكلية للذين يكملونه بنجـــاح .

٣ ـ تمنح الكلية شهادة حضور لاى دورة تدريبية تتطلب مجرد الحضور من المشتركين بها .

متطلبات التخـــــرج :

لكى يتخرج الطالب عليه : ـ

أولا : أن يكمل بنجاح دراسة معاوثلاثون ساعة معتمدة من المقررات التى تحمل رقم ١٠٠ فـــى السنة الدراسية الاولى حسب التوزيع التالى :

المـــــادة	عدد الساعات
تربية اسلامية	٦
لغة عربيـــــة	٦
رياضيـــــات	٦
علوم وصحـــــة	٦
تربية وعلم نفـــس	٦
وسائل تعليمية وتربية فنية	٤
تربية رياضية	٢
تربية عمليـــة	٣
المجمـــوع	٣٩

ب - أن يكمل بنجاح مقرر التربية العملية الاول ومدته ثلاثة أسابيع من السنة الدراسية الاولى ويخصص له ثلاث ساعات معتمدة .

ثانيا : أ - أن يكمل بنجاح ستا وثلاثين ساعة معتمدة فى المستوى ٢٠٠ فى السنة الدراسية الثانية موزعه بين مادتين فى احدى المجموعات التالية :

تربية اسلامية لغة عربية	تربية اسلامية رياضيات	تربية اسلامية علوم وصحة	تربية اسلامية اجتماعيات	لغة عربية رياضيات
لغة عربية علوم وصحة	لغة عربية اجتماعيات	رياضيات علوم وصحة	رياضيات اجتماعيات	علوم وصحة اجتماعيات

بحيث لا يقل نصيب أى من المادتين بين اثنى عشرة ساعة معتمدة .

ب - أن يكمل بنجاح مقرر التربية العملية الثانى ومدته أسبوعان من السنة الدراسية الثانية ويخصص له ساعتان معتمدتان .

ملاحظة هامة :

١ - يشتمل منهج التربية وعلم النفس على طرق التدريس العامة .

٢ - يشتمل منهج كل مادة على المادة التى ستدرس بالكلية وطرق تدريس تلك المادة بالمدرسة الابتدائية .

الاعانات المالية :

١ - يمنح كل طالب (غير موظف) مكافأة شهرية قدرها ٤٥٠ ريال .

٢ - يؤمن سكن مؤثث لمن يرغب من الطلبة (الموظفين وغير الموظفين) الوافدين من خارج المدينة التى تقع بها الكلية ويصرف له تذاكر ارتاب مرة واحدة كل عام والى اماكن قدومهم .

٣ - تتولى الكلية نقل الطلاب اما بالحافلات أو باعطائهم بدل نقل .

٤ - يمنح الطلاب (الموظفون) القادمون من خارج المدن التى تقع بها الكلية ٧٥٪ من رواتبهم الاساسية .

٥ - يعين الخريجون (غير الموظفون) فى المرتبة السادسة بعد التخرج .

الفصل الثانى

الصورة الحقيقية للتربية فى الكلية المتوسطة

بعد أن استعرضت فى الفصل السابق مفهوم الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين وأهدافها ونظام الدراسة فيها أود فى هذا الفصل أن أوضح الصورة الحقيقية للمواد التربوية الموجودة فى منهج الكلية المتوسطة أو على الاصح واقع التربية الذى يدرس فيها •

وسوف نتناولها من حيث الجوانب التالية :

١ ـ المواد التربوية التى تدرس •

٢ ـ الموضوعات التى تتضمنها هذه المواد •

٣ ـ الطريقة التى تدرس بها المواد التربوية •

٤ ـ مدى تأثير المواد التربوية على اعداد المعلمين •

المواد التربوية التى تدرس :

لا شك أن المواد التربوية لها أهمية كبيرة فى اعداد المعلم لمهنة التدريس فهى التى تغذى المدرس بأصول وقواعد ونظم هذه المهنة وتكون له مفهوم واسع وتمده بطاقة كبيرة من المعرفة والخبرة لكى تساعده مستقبلا على أداء عمله بنجاح ، كما أنها تزود المعلم المرتقب بمعرفة دقيقة وعميقة بالمتعلم وخصائصة النفسية وقدراته وميوله وحاجاته وكذلك تبصيره بطرائق التعليم المستندة الى أبحاث علم النفس والاجتماع •

كما أن المربين التربويين ينادون بضرورة توفر منهج التربية فى كليات ومعاهد اعداد المعلمين بنسبة قد تصل الى ٢٥٪ من المنهج ككل •

وحول هذه النقطة ذكر الدكتور حامد شاكر حلمى فى مقالته بعنوان :

" الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين) فى كتاب ـ المؤتمر الاول لاعداد المعلمين •

" ان التقليد المتبع فى معظم بلدان العالم (١) يقوم على تخصيص حوالى ٢٥٪ من وقت الدراسة للثقافة المهنية (التربية) والتى تشمل عادة على صفين من المواد عالبيتها تربوية كأصول التربية وطرق التدريس ونظام البلد التعليمى • ونفسية كعلم النفس التربوى ، وعلم النفس التكوينى والصحة النفسية "

ونحن لا نؤيد كلامنا هذا ايمانا منا بمبدأ الكم ، بل نحاول جاهدين على أن نوفق بين الكيف والكم كضرورة هامة فى مناهجنا التربوية •

ومن خلال دراستى للبيئة الموجودة فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين وجدت أن التى بتدرس لا تمثل الا جزء بسيطا من المنهج ككل فلا يدرس فيها الا بعض من الاقسام الرئيسية للتربية وهى :

١ — علم النفس التربوى :

وتظهر أهمية دراسته من حيث تزويد المعلمين بالمبادىء النفسية الصحيحة التى تتناول التعليم المدرسى لكى يصبحوا أعمق فهما وأوسع ادراكا وأكثر مرونه فى المواقف التربوية المختلفة •

٢ — علم النفس التكوينى :

ويهتم بتزويد المعلمين بمعلومات عن مراحل نمو الطفل المختلفة كما يعرفه بالخصائص والصفات الخاصة بكل مرحلة •

٣ — مبادىء التربية :

حيث يعرض هذا القسم من التربية أو كما يسمى مادة أو قدر تربوى تعريفا عاما

---

(١) حامد شاكر ، " الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين " المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٤م ص ٤١ •

لمفهوم التربيةوضرورتها فى المجتمع وأنواعها سواء منها المقصودة أو غير المقصودة ثم يحاول توضيح أنواع المؤسسات التربوية المختلفة المتمثلة فى الاسرة والمدرسة والهيئات والنوادى بالاضافة الى توضيح آراء بعض التربويين المحدثين أمثال : فروبل ، ومنتسورى ، وجون ديوى الى جانب مفهوم المدرسة الاسلامية من حيث أهدافها ومناهجها وآراء بعض التربويين المسلمين أمثال : الغزالى وابن خلدون بالاضافة الى طرق التدريس المختلفة ومفهوم التقويم فى المرحلة الابتدائية والامتحانات التقليدية .

بالرغم من وجود هذه الاقسام الرئيسية للتربية الا أنه أغفل اغفالا تاما لاقسام تربوية أخرى هامة وهى :

١ ـ تاريخ التربية ، وخصوصا التربية فى المملكة العربية السعودية .

٢ ـ علم الاجتماع التربوى .

٣ ـ فلسفة التربية .

٤ ـ التربية المقارنة .

ولا أقصد من كلامى فى هذا البحث التقليل من خبرة واضعى المنهج انما أهدف الى دراسة علمية تحليلية لواقع التربية فى سبيل الوصول الى منهج تربوى متكامل يحقق أهدافه التربوية ويساعد على خلق العقلية التى تستطيع أن تفكر لنفسها وتبتكر وتكون قادرة على الاستفادة من النظريات التربوية فى مجال التطبيق .

الا أن هذا الجزء الخاص بمنهج التربية لا يعد المعلم اعدادا تربويا سليما لانه كما نعلم أن التربية ليست علما مستقلا بذاته ولا تستمد من الفلسفة وحدها لان الفلسفة تسهم مع غيرها من العلوم فى بناء النظرية التربوية .

ان أهم شىء فى المربى هو أن يتجه اتجاها عمليا فيعرف أشياء كثيرة متعلقة بنمو الطفل وكيفيهى ء ذلك الطفل للمجتمع الذى يعيش فيه وكيف ينقل التراث الثقافى الموجود فى المجتمع

بصورة يجعله يكتسب الكثير من الخبرات والمهارات كما على المدرس أن يعرف طبيعة المجتمع وتركيباته الاجتماعية لان المدرس سوف تواجهه أثناء حياته العملية الكثير من التساؤلات التى يجب أن يكون ملما بالاجابة عليها أذ أن هذه الاجابات لابد أن تكون موجودة لديه وقد عرفها سابقا من خلال دراسته للاقسام الرئيسية المختلفة للتربية وهذه التساؤلات أو الاسئلة على الاصح هى :

كيف تطورت الدراسة ؟ ماهى أهداف التربية ؟

الموضوعات التى تتضمنها المواد التربوية :

تقع مهمة وضع وتحديد موضوعات منهج المواد التربوية فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين على المسئولين فى قسم الابحاث والمناهج بوزارة المعارف ومهمة مدرس المادة هو البحث عن المعلومات والمعارف المتعلقة بهذه الموضوعات مما يدفع بهؤلاء المدرسين الى البحث عن هذه المعلومات والمعارف من خلال المراجع والكتب سواء منها العربية أو الاجنبية لان المسئولين عن تخطيط هذا المجتمع لم يحددوا مقررات أو كتب تربوية معينة تساعد المدرس فى الاعتماد عليها لتوجيه الطالب نحو الاستفادة من معلوماتها ، لان فى بعض الاحيان قد تتوفر المعلومات الخاصة بموضوعات منهج التربية فى الكتب والمراجع العربية وان كانت هذه المعلومات أحيانا قديمة كتبها مؤلفيها منذ مدة طويلة ولم يطرأ عليها أى تغيير أو تطور أو قد تكون بعض الموضوعات غير موجودة فى المراجع الامر الذى يدفع بالمدرس الى الاستعانة بالكتب والمراجع الاجنبية من أجل تكوين مقررا أو منهج دراسى واضح على صورة مذكرة من عدة صفحات ، وفى حالة توفر مرجع شامل ككل الموضوعات التى تقرر من قبل المسئولين بالاضافة الى توفر النسخ فى المكاتب العامة أو فى مكتبة الكلية فانه يقرر تدريس هذا الكتاب على الطالب .

اذا أردنا أن نتعمق فى تحليل موضوعات المواد التربوية نرى أنها لا تمثل ثقافة المجتمع السعودى لانها معلومات ومعارف تمثل نظم وتجارب مجتمعات وبيئات أخرى كما أن التجارب والدراسات الميدانية طبقت واستخرجت نتائجها فى مجتمعات أخرى غير المجتمع السعودى

فمثلا : يتعلم الطالب من خلال المنهج المأخوذ من مصادر أجنبية بعد ترجمتها صفات وخصائص مرحلة معينة ، كمرحلة الطفولة المبكرة والتى ذكرها الدكتور عبد الحميد الهاشمى فى كتاب : (علم النفس التكوينى) (١) . مع العلم أن هذه الدراسة أو التجربة طبقت على أطفال من المجتمع الاوربى والامريكى والذى تختلف فيه هذه المجتمعات عن مجتمعنا من حيث ظروف البيئة الطبيعية والعادات والتقاليد والقيم والعقيدة لان للعقيدة أثرا قويا على الفكر والارادة ،فالفكر المنطلق من عقيدة أقوى وانفع من فكر الملحد والشك ولكل عقيدة آثار من جنسها وطبيعتها وأعمال تصدر عنها والذين يؤسسون بنيانهم على عقيدة واضحة يحملون جادين حريصين على أن يبنوا عقيدتهم فى حياتهم كلها ، ولما كنا نؤمن بمبدأ التوحيد فى العقيدة والحياة فينبغى أن يصدق هذا الايمان بث لعقيدة العقيدة التوحيد فى حياتنا كلها وفى مجال اختصاصنا . هو التربية ، لذلك فان هذه المعلومات والمعارف التى يتلقاها الطالب من خلال هذا المنهج فيه نوع من التناقض والاختلاف الكبيرين بين ما يدرسة نظريا وبين الواقع الموجود فى المجتمع عندما يريد تطبيقه (٢) .

وبصدد دراستنا عن موضوعات التربية وعلاقتها بالبيئة نود أن نلقى سؤالا مهما عن هذا الجانب ونحاول أن نجيب عليه بشىء من الموضوعية والتحليل .

كيف تستطيع الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين الاستفادة من البيئة فى توجيه دراسة التربية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال يتضمن مايلى :

ان البيئة التى تستغل كميدان لدراستنا تضم قطاعات متداخلة تتفاوت فى البعد والاتساع فتبدأ من المنطقة التى تمد المدرسة بطلبتها وتمتد حتى تصل الى حيز البيئة العلمية ، ومعنى هذا أننا نقصد بالبيئة الدائرة التى يأتى منها الطالب الى المدرسة والتى يخص هذا

---

(١) عبد الحميد الهاشمى ، علم النفس التكوينى ، دار الارشاد . بيروت ، ١٩٧٢م .
(٢) بشير التوم ، مقالة بعنوان : اعداد المعلم (لم تنشر بعد) .

الطالب من المدرسة ويرتد اليها فمفهومنا عن البيئة ونحن بصدد استغلالها فى توجيه دراسة التربية يعنى كافة المؤثرات التى يخضع لها التلميذ وينفعل معها وتؤثر فيه سواء كانت تلك المؤثرات منبعثة من خارج المدرسة أم من داخلها وسواء كانت تلك المؤثرات نابعة من حدود وطننا القومى أم داخلة الينا من جهات نائية عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .

فنحن نفهم البيئة هنا على أنها ذلك المجال الذى لا يكف عن التأثير فى حياة الطالب فى أى لحظة من لحظات عمره فليست البيئة والامر كذلك هى ما يعتبره البعض مقصورا على ما يوجد خارج جدران المدرسة من مظاهر لان البيئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا فى حياتنا بالرغم من عدم وضوح ظواهرها لنا عن طريق الحواس وعلى ذلك فان كان الهدف من الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين هو اعداد مواطن متفهم لاصول مجتمعنا الاسلامى المعاصر والاتجاهات الفكرية الصحيحة والسليمة السائدة حتى يتمكن من التكيف معها ومع الاوضاع الاخرى ويعد أبناء المجتمع الذين سيلتحقون بالمدرسة الابتدائية بالكيفية التى تتمشى مع احتياجاتهم ومطالب المجتمع أقول اذا كان الهدف هو كذلك فان الكلية المتوسطة ملزمة بأن تكون صورة مصغرة لهذا المجتمع تمارس فيه جميع انواع العلاقات التى ينتظر من طلبتها أن يشاركوا فيها بعد تخرجهم وهذه الناحية تضعنا وجها لوجه أمام ما ينبغى أن يكون عليه الجو الاجتماعى الذى يجب أن يسود فى الكلية المتوسطة والذى يجب أن تمارس فيه نشاطها لان من العوامل المساعدة على نجاح تلك المدرسة فى تأدية مهمتها فنحن مهما وضعنا من المناهج وعقدنا لها من الاهداف فقد تفشل فى أداء وظيفتها اذا لم يتوافر لها جو مناسب تعالج فيه . والحديث عن الجو الاجتماعى فى الكلية المتوسطة يجرنا الى مناقشة مناهج تلك الكلية وما يجب أن تكون عليه وعلى ذلك فيجب أن تؤول المناهج فى الكلية المتوسطة الى احترام حقوق شخصية التلاميذ وحق كل واحد منهم فى أن ينمو نموا يختلف عن غيره ، فالتسليم بحق الاختلاف بين الافراد ضرورى ويمكننا الوصول الى ذلك بأن تحوى تلك المناهج من أوجه النشاط ما يسمح بتحدى تفكير كل تلميذ وان يشتركوا فيها جميعا برغم ما بينهم من فروق فى الذكاء ، لان الهدف من

هذه الكلية هى تعليم الحياة لتلاميذها حتى يقوموا بتعليمها لتلاميذ المدرسة الابتدائية ومن الواضح أن فى الحياة فرصا تناسب كل فرد مهما قل ذكاؤه وعلى هذا فمنهج التربية بالكلية المتوسطة تستطيع أن تتبنب هذه الفواصل التى تستلزمها مستويات الذكاء المختلفة بأن تجعل النواة فيها الحياة الانسانية لان فيها موضع لكل تلميذ ونقط تثير اهتمامه وتستدعى ماعنده من مشاركة اجتماعية ٠

فالمبدأ الذى يجب ان تبنى عليه دراسة المواد الثقافية والمهنية فى الكلية المتوسطة هو تركيز الخبرات التعليمية حول المهارات الأساسية التى تتطلبها الحياة وما يكتنفها من مشكلات ، ولما كانت الدراسة المناسبة للجنس البشرى هى الانسان بموضوعات المنهج يجب ان تكون هى المشكلات الأساسية التى يعيش فيها الفرد والتى واجهها وسيواجهها فتتخذ الحاجات والعلامات الانسانية كنواة للمنهج وترتكز المواد الدراسية على تفسير اساليب الحياة فى البيئة التى يعيش فيها التلميذ ، من حيث علاقتها بالقيم والامكانيات الثقافية القائمة وبذلك تحقق الاستفادة من البيئة الطبيعية وامكانياتها ونقف على اساليب تكيف الافراد وطرق تبادلهم الآراء فيما بينهم وما يمكن اتباعه لجعل حياتهم فى تجمعاتهم تأخذ أفضل اتجاه متناسب فى كافة اوجه النشاط التى يقومون بها سواء فى ذلك ما يتعلق منها بحقوق المواطنه وما يرتبط منها بالحاجات الشخصية الخاصة وبذلك يصبح للمواد الدراسية معنى فى حياة الطالب وترتبط فى ذهنه بأهداف أخرى غير مجرد النجاح فى الامتحان ، لأنها تدور حول مواقف يلمسها فى حياته ولأنه يلجأ اليها لكى توضح له ما استغلق على فهمه من مشكلات واجهته فيجد فيها خير مساعد للتغلب على تلك المشكلات ، وينبغى ان تكون المشكلات او المواقف التى تستغل لتدور حولها مناهج التربية وغيرها من المناهج فى الكلية المتوسطة مرتبطة بمرحلة النمو التى يمر بها طالب الكلية المتوسطة وترتبط ايضا بالوضع المهنى الذى سينتهى اليه فطلبة الكلية المتوسطة من الشباب المراهقين او ممن تجاوزوا مرحلة المراهقة وهم فى حاجة الى معرفة الكثير عن طبيعة المهن التى سيعملون بها وعن مستقبلهم وعن نوع الحياة فى

مجتمعهم الذى يعيشون فيه ، كذلك هم فى حاجة الى ممارسة اساليب التفكير [illegible]
وفهم القيم الخلقية التى تحكم حياتنا الاجتماعية وطابعها الخاص .

بقى بعد ذلك ناحية اخرى وهى التى تتعلق بالجانب المهنى فى مناهج المدرسة المتوسطة فلا يكفى مثلا ان نقول لطالب الكلية المتوسطة فى منهج التربية ولم النفصل أن مشروع المواد المنفصلة يؤدى الى تفكك الخبرة ، ثم نعطى لهم المواد الدراسية منفصلة عن بعضها البعض ولا نكتفى بذلك بل نتعرف فيه ونعطى لهم طرق تدريس المواد منفصلة عن المواد ذاتها والواقع أنه يجب الا يقتصر توجيهنا المهنى لطالب الكلية المتوسطة على مجرد تنبيهه الى ضرورة تدريس المواد المختلفة بطرق المشروع والوحدة وانما لابد من ان تتعدى ذلك الى ضرورة ممارسة هذه الاساليب معه فنشركه فى تخطيط مشروع او فى بناء وحده وبذلك نضمن خروج المواد المهنيه مرتبطة بالمواد الثقافية .

وليس هناك شك فى أن افضل وسيلة يمكن ان تتبعها الكلية المتوسطة لتصميم منهج يفى بالحاجات المهنية والثقافية لطلبتها ويهتم بأثر التوجيه فى حياتهم ويتمشى مع مطالب البيئة التى توجد فيها هى ان يكون لها ذاتيتها الخاصة فى توجيه المؤثرات التربوية التى تعمل فيها ، اذ ان الحاجات والمصادر الخاصه بكل مدرسه والبيئة المحيطة بها سوف تختلف الى مدى بعيد من مكان الى آخر ، هذا بالاضافة الى أن أى برنامج يواجه بصورة واقعية الحاجات الخاصة بتلاميذ مدرسه معينه ويحصل على الاشراف الكامل من الهيئات التربوية ورجال الاداره فى البيئة المحيطة بها ، مثل هذا البرنامج يجب ان يكون قد خطط على أسس محلية بواسطة افراد محليين لأن هؤلاء الافراد يعدون أقدر من غيرهم على التعرف على امكانيات بيئتهم وحاجاتها وما تتطلبه فى البرنامج المدرسى من مواصفات خاصه لسد تلك الحاجات ان تشخيصنا لمواصفات منهج التربية فى الكلية المتوسطة واتفاقنا على ضرورة اتخاذ ميادين الحياة الرئيسية ومشكلاتها كنواة ومحور يدور حولها ، لن يتعدى حيز القوة الى حيز الفعل الا اذا خبر الطلبة الى تلك الحياة ودرسوا مظاهرها المختلفة دراسة واقعية عميقة

سواء كانت هذه الدراسة عن طريق الملاحظة او بالاستعانة بما هو مكتوب عنها من حقائق تجد فى الوثائق والتقارير المحلية ، ثم رجعوا الى كليتهم للتعمق فيما واجههم من مشكلات واستعانوا بما بين ايديهم من صفوف المعرفة للتغلب عليها . لأنه ما من مشكلة اجتماعية او فنيه او تربوية الا ولها انعكاسات فى البيئة المحدوده المحيطة بالمدرسة والتى يحيا فيها الطالب .

وهنا نقطة هامة يجب الا نغفل عنها وهى فيما يتعلق بجده وتطور هذه الموضوعات لأن العلوم بمختلف انواعها فى تطور مستمر سواء فى العلوم التطبيقية ام العلوم النظرية فمعاملة الطفل فى السابق فى مرحلة معينه تختلف عن معاملته فى وقتنا الحاضر ، لأن الطفل فى هذا العصر توسعت مداركه وآفاقه المعرفية وازدادت ثقافته نتيجة لعدم توفر وسائل الاعلام المتمثلة فى الاذاعه والتليفزيون والصحافة الى جانب العوامل الاخرى فحاجات ومتطلبات ورغبات الطفل فى السابق تختلف عنها فى هذا العصر لذا يجب ان نسلح وقوم أنفسنا بصفة عامة والمدرسين بصفه خاصة لمعرفة متطلبات وحاجات ورغبات طفل اليوم فى مختلف مراحله وذلك من خلال التربية المتطورة والمشتقة من ثقافة المجتمع فى كليات ومعاهد اعداد المعلمين لأن عدم تحقيق ذلك سوف يكون خطرا على تربية اجيالنا .

ولأسف نلاحظ ان اغلب المراجع العربيه الخاصه بالتربية والتى يستعين بها الطالب فى دراسة لا زالت قديمة لم يطرأ عليها أى تغيير مثل كتاب التربية وطرق التدريس للدكتور صالح عبد العزيز والدكتور عبد العزيز عبد المجيد وايضا كتاب علم النفس التكوينى — للدكتور عبد الحميد الهاشمى فالتجارب والدراسات الميدانية لم تزل كما هى لم يهتم المؤلف سوى بتصحيح بعض الاخطاء واضافة عبارات او جمل بسيطة او حذفها ، او اعادة طباعة النسخه ، وان كانت هناك الكثير من المراجع والمصادر الاجنبيه الحديثه والتى تتناول جانب التربية والتى يمكن ان يستفيد منها فى هذا المجال لكن صعوبة اللغة هى التى تحول دون معرفة ذلك .

وفى دراستى هذه لا أطلب ولا أغالى فى طلب الشىء المستحيل بأن تكون كل مؤلفاتنا ومراجعنا اساسها عربية بل أطلب من مؤلفينا أن ينقلوا ويترجموا الى العربية الشىء الذى نستفيد منه ونهتدى به فى طريقنا مع اجراء بعض التغييرات على الدراسات والتجارب وان تجرى هذه التجارب والدراسات فى مجتمعنا العربى الاسلامى لكى تعطى بحقيقة واضحة ومفهوم سليم •

الطريقة التى تدرس بها المواد التربوية :

من خلال دراستى لاحظت ان التربية التى يقدمها المدرسون للطلاب فى الكلية المتوسطة لا زالت تعتمد على الطريقه الالقائيه وهى التى يكون فيها صوت المدرس مسموعا اكثر من غيره عندما يحاضر ويلقى الحقائق ويسردها حيث تمكنه من تناول اجزاء كثيرة من موضوع المحاضرة ، ولاشك أن هذه الطريقة لا تحقق النتائج العلمية او الهدف التربوى المنشود ، لأن لهذه الطريقة ضعف وأخطاء وهى ما يلى :—

١) لا تساعد الطلاب على استعمال التفكير تجاه المعلومات والموضوعات التى يعرضها المدرس •

٢) استخدام المدرس للطريقة الالقائية كثيرا ما تؤدى الى ظهور الملل بين الطلاب اثناء المحاضرة وعدم رغبتهم فى تقبلها وفهمها •

٣) لا تساعد على ظهور ونمو شخصية الطالب العلمية •

٤) تعود الطالب على حفظ المعلومات بطريقة آلية واسترجاعها وقت الامتحانات فاذا ما انتهى من العام الدراسى او تخرج فى الكلية فقد كل المعلومات التى درسها وتلقاها وان وجدت بعضها فانه لا يستطيع أن يستفيد منها فى مواقف الحياة العلمية التى تواجهه مستقبلا •

ولكن اذا اردنا أن نتغلب على أخطاء هذه الطريقة فيجب على المدرس أن يمزجها بغيرها حتى يتخلل الالقاء شيء من الحوار والمناقشة والاسئلة التى تجدد النشاط وتبعث على أعمال الفكر ، لأن من الضرورى أن يتجه المربى دائما اتجاها علميا فهو يريد ان يحسن الطريقة التى يدرسها تلاميذه ويسعى دائما الى ربط التربية بالمجتمع الذى يعيش فيه ولكن هذا الاتجاه العملى لا يكون بعيدا عن دراسات نظرية جاده تتعاون عليها علوم ذات علاقة قوية بالتربية .

وبصدد دراستى عن الطريقة التى يتبعها المدرسون فى تقديمهم للمواد التربوية فى الكلية المتوسطة ، أود أن اعرض سؤالا مهما يؤكد لنا أهمية الطريقة المثالية فى تدريسنا لمسائل المواد التربوية .

ما قيمة تطبيق الطريقة العلمية فى دراسة مسائل المواد التربوية ؟

وما الفائدة التى تجنيها من بذل هذا الجهد الشاق والطويل ؟

والاجابة على هذا السؤال ينصب على نقطتين اساسيتين هما :—

(١) أنه لا أمل مطلقا فى ان تنظم الحقائق والمعلومات فى المواد التربوية تنظيما يرفعها الى مرتبة العلم الدقيق الا اذا جعلنا عليها بطريقة علمية سواء فى جمعها او وضع الفروض او تحقيق ما نضع من فروض ويقصد من الطريقة العلمية هى التى تقوم اساسا على الملاحظة والتجربة والتحليل والاستنباط وربط النتائج بالعلل والأسباب والوصول عن طريق التحقيق والتمحيص الى القوانين العامه واذا كانت الطريقة العلمية هى التى اعطت العلوم الطبيعية مركزها وأهميتها وكانت سببا فى الوصول الى حقائق وقوانين جديدة ثم تطبيق نتائج هذه الاكتشافات العلمية فى الناحية العملية فانه من الطبيعى ان تجادل العلوم التربوية الاخذ بهذا الاسلوب ما استطاعت نسايربها تقدم العلوم الطبيعية (١) .

(١) الدكتور صالح عبد العزيز — الدكتور عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس الجزء الأول ، دار المعارف — القاهرة ، ١٩٧٦م .

٢) لا شك أننا في الواقع نرمي الى غاية بعيدة من وراء تطبيق الطريقة العلمية في بحث مسائل المواد التربوية ذلك اننا لا نريد ان يكون تطبيق الاسلوب العلمي محصورا في دائرة بحث الموضوعات وانما نريد ان يتعدى هذا الى اسلوب التدريس وجعل المدرسة لغاية التربية ليست حشو اذهان التلاميذ بمعلومات مهما عظمت اهمية هذه المعلومات وانما غاية التعليم ومهمته الاولى خلق العقلية التي تستطيع ان تفكر لنفسها وتستفيد مما درسته نظريا في النواحي التطبيقية ، وان تزن كل ما يقال وزنا فيه حكمه وفيه عدالة ولا سبيل الى هذا الا اذا اخذ التلاميذ بالتزام الاسلوب العلمي ومرنوا على تقليب الحقائق ووزنها واكدت لهم اهمية الشك وعدم قبول الأحكام قضايا مسلمة مهما كان مصدرها .

مدى تأثير المواد التربوية على اعداد المدرس:

نحن لا ننكر اهمية التربية المقدمة في الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بل نؤكد بأن الطالب ولا شك سوف يستفيد منها في اعداده التربوي ولكنه ليس بالقدر الكافي لأن التربية عموما لم تتكامل جوانبها واقسامها الرئيسية في هذا الجانب من المنهج لأن التربية في حد ذاتها ليست علما مستقلا بذاتها بل أنها تتكون من علوم مختلفة تتضافر جهودها مما في سبيل الوصول الى النظريات التربوية السليمة ، فمن خلال المواد التربوية يستطيع الطالب ان يتعرف على اصول وقواعد مهنة التدريس فيعرف الكثير عن خصائص الطفل وعن علاقة التربية بالمجتمع وعن تطور المدرسة في المجتمعات الانسانية وعن طرق التدريس المختلفة فتنمو خبراته وتتسع مداركه وافقه فيلم بالكثير من النظريات التربوية المختلفة ويفهمها فهما تمكنه من تطبيقها في مجال عمله تطبيقا سليما ونظرا لأن العلاقة بين الجانب النظري والعملي (التطبيقي) صعبه بحيث لا يستطيع المبتدئ في مجال التدريس ان يطبق كل النظريات التربوية التي درسها

الا بعد جهد ، لذا من الضرورى الاهتمام بالتربية العملية وان يهتم القائمون بهـــا بايجاد نوع من الصله بين المواد التربوية النظرية والغايه منها والتربية العملية فيمينـــوا الطلاب على تطبيقها فى الفصل والمدرسه ليحسنوا من طريقتهم فى التدريس ، كذلـــك الاهتمام بطريقة تدريس التربية بطريقة نستطيع أن نغرس فى طلابنا صفات فكرية وشخصيـــة تكسبهم اتجاها واعيا يدركون كيف يستفيدون من التربية التى تلقوها فى الكلية المتوسطـــة لاعداد المعلمين .

* * *

XXXXXXXXX

الفصل الثالث

تصور لدراسة التربية وتنظيمها

بعد أن تحدثت في الفصل السابق عن الصورة الواقعية للتربية التي تدرس في الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين وتناولها بشيء من التحليل والنقد . أود أن أستعرض في هذا الفصل تصورى لما ينبغي أن تكون عليه التربية من حيث المواد التربوية التي تدرس والطريقة التي تدرس بها .

ان التربية تحتل مكان الصدارة في العمل التربوى لاعداد المعلمين ، فالطريقة التي يتبعها المدرس في تدريس التربية اذا ما أتقنها وهضمها واستفاد منها تكون جزء من شخصيته وتفكيره وتأتي بالاثر العلمي المتوقع منها ، أما اذا كانت مجرد معلومات تقدم للطالب لكي يحفظها ويطالب بترديدها وقت الامتحان فلن يكون لها أثر عملي مرغوب ولا يستفيد منها في المواقف التعليمية عندما يدرس مستقبلا . والعمل التربوى يحتاج الى مهارة نكتسبها بالتدريب والخبرة . (١) كما أن التربية ليست علما مستقلا بذاته لان الفلسفة تسهم مع غيرها من العلوم في بناء النظرية التربوية . لان أهم شيء بالنسبة للمربي هو أن يتجه اتجاها عمليا فلو اهتم دارس بدراسات متعلقة بنمو الطفل وتهيئته للمجتمع وتدرب على ابراز الحجة لتبرير الاهداف التربوية ..... فماذلك الا لانه يسعى الى ربط التربية بالمجتمع الذى يعيش فيه ، وهذه الطريقة العملية لا يستطيع أن يقوم بها الا بعد أن يربطها بالدراسات النظرية التي يشترك فيها كثير من العلوم ذات صلة وثيقة بالتربية فلو أراد المربي أن يصل بدراساته المختلفة الى النظريات التربوية فلن يتم ذلك في مجتمعاتنا الاسلامية الا اذا قام المؤرخون وعلماء النفس وعلماء الاجتماع ، والفلاسفة المهتمون بأمور

---

(١) د . بشير التوم ، محاضرة عامة ألقيت في كلية التربية عام ١٣٩٢هـ ، بعنوان (التربية واعداد المعلمين) .

التربية مهتدين بالاسلام موجها لهم فى جميع ابحاثهم لان العلوم التى تتعاون على بنـــاء النظرية التربوية هى التاريخ ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع والفلسفة فى ظل قيم ومعتقـــدات المجتمع فتكون بذلك الاقسام الرئيسية للتربية ، والتى نرى أنها ضرورة وينبغى أن تدرسهـــا فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، والتى تنضوى تحتها دراسات أخرى متفرقة هى : - تاريخ التربية - علم النفس التربوى - علم الاجتماع التربوى - فلسفة التربية ، وعلـــى رأس هذه كلها المبادىء التربوية الموجودة فى الاسلام .

عند دراستى فى الفصل الثالث عن واقع التربية فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمـــين لاحظت بأن هناك منهج تربويا لكنه لا يساعد على اعداد المعلم اعدادا تربويا سليما ، ويمكن أن أرجع ذلك الى عدة عوامل :

أولا : منهج المواد التربوية (التربية) لا يضم جميع أو أغلب الاقسام الرئيسية للتربية .

ثانيا : الطريقة التى تعرض بها التربية لازالت طريقة تقليدية تعتمد على سلبية التلميذ وايجابية المعلم وتعتمد على حشو أذهان الطلاب بالمعلومات دون الاهتمام بخلفية المقليـــة التى تستطيع أن تفكر وتبتكر ، الى جوانب العوامل الاخرى التى ذكرناها فى الفصـــل الثالث .

وانطلاقا من المبدأ الذى ينادى بضرورة تحقيق التربية للاهداف التربوية والعمليـــة واستنادا للحقيقة الموجودة عن واقع التربية فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، لذا فقـــد اتجهت فى دراستى هذه الى اعطاء صورة لما ينبغى أن تكون عليه التربية من حيث الجوانـــب التاليـــة :

١ - المواد التربوية التى ينبغى أن تدرس .

٢ - الطريقة التى تعرض بها المواد التربوية .

رأينا أن هناك موادا أساسية لا يضمها المنهج ، وأن الطريقة التى تعرض وتدرس بها التربية ليست سليمة ، ولذلك سأبدأ تصورى بابراز أهمية المواد الاساسية التى ينبغى أن تدرس وهى :

١ ـ علم النفس التربوى .

٢ ـ علم الاجتماع التربوى .

٣ ـ فلسفة التربية .

٤ ـ أصول التربية الاسلامية .

٥ ـ تاريخ التربية .

علم النفس التربوى :

يعد علم النفس التربوى من المقررات الاساسية اللازمة لتدريب المعلمين فى كليات ومعاهد التربية واعداد المدربين والموجهين فى برامج التدريب والتأهيل بمختلف أنواعها ومستوياتها ، والمهمة الاساسية لهذا العلم تزويد المعلمين بالمبادىء النفسية الصحيحة التى تتناول التعليم المدرسى لكى يصبحوا أعمق فهما وأوسع ادراكا وأكثر مرونه فى المواقف التربوية المختلفة .

ويمكن أن نلخص أهمية علم النفس التربوى بالنسبة للمعلم فيما يلى :

١ ـ علم النفس التربوى يساعد المعلم على استبعاد الاراء التربوية التى تعتمد على ملاحظات غير دقيقة وخاصة تلك التى تعتمد على الخبرات الشخصية والاحكام الذاتية والفهم العام ونلاحظ أن معظم نتائج البحث فى علم النفس تتفق مع الفهم العام الا أن الفهم العام لا يتفق مع الحقائق العلمية وكثيرا من قضايا الفهم العام مقبوله ظاهريا ولكن صحتها ليست مؤكدة بل قد توجد فى الفهم العام آراء مختلفة حول الظاهرة الواحدة ، ولذا يمكن أن نقول أن مبادىء الفهم العام ليست بالضرورة خاطئة كما أنها ليست بالضرورة

خاطئة كما أنها ليست بالضرورة صحيحة والبحث العلمى المنظم هو الذى يقف حـــد فاصلا بينهما محاولا تأكيد أحدهما .

٢ — يزود المعلم بحصيلة من المبادىء الصحيحة التى تمثل لنظرياته فى التعلم المدرســى وهذا أفضل بكثير من تجميع مبادىء منفصلة متناثرة ، وهذه المبادىء الناتجـــة من البحث العلمى يمكن تطبيقها فى جميع المواقف التربوية وليس فى كلها لان أحـــد المبادىء السيكلوجية قد يصلح لبعض الممارسات والمواقف التربوية أو طرق التدريـــس ولا يصلح للبعض الآخر ، ومن هذه المبادىء ما يتصل مثلا بتجميع التلاميذ وتصنيفهـــم وتدريسهم واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة وطرق التدريس المناسبة وطرق التقويم الدقيقة .

٣ — ترشيد ممارسة المعلم لمهنة التدريس .

٤ — المهام الرئيسية لعلم النفس التربوى أنه يساعد فى اكساب المعلم مهارات الفهم النظرى والوظيفة للعملية التربوية بحيث يصبح هذا الفهم أوسع نطاقا وأعمق مـــ وأكثـــر فاعلية معتمدا على الملاحظة العلمية المنظمة وطرق البحث القائم عليها ولا يتحقـــق هذا الفهم العلمى ومهاراته فى المعلم الا من خلال تحقيق أهداف علم النفـــس التربوى والتى لا تختلف فى جوهرها عن أهداف العلم بصفة عامة وهى :

الوصف — والتفســير — والتنبؤ .

٥ — يسهم علم النفس التربوى فى تدريب المعلم على التفسير العلمى للعملية التربوية بحيـــث يصبح قادرا على تفسير مختلف انماط السلوك التى تصدر عن التلميذ وخاصـــة اذا استمرت لفترة من الزمن وبهذا يستطيع المعلم أن يميز بين أنماط السلوك الـــتى تثير الاهتمام والتى لا تثيره ..... فمثلا قد يوجد فى فصله تلميذ بطـــىء فى استجابته للتعليمات أو الاسئلة ومع ذلك لا يتعجل فى الحكم عليه بالتخلف الدراسى

أو بطء التعلم وانما يبدأ ملاحظته بطريقة علمية منظمة وقد يتوصل بذلك على أن سبب بطء التلميذ فى الاستجابة انما يرجع الى ضعف سمعه وهكذا يوصف المعلم بأنه متدرب على نوع آخر من الفهم وهو التفكير السببى .

٦ - مساعدة المعلم على التنبؤ بسلوك التلاميذ والتحكم فيه ودراسة العوامل المرتبطة بالنجاح والفشل فى التعلم المدرسى ومن هذه العوامل : - طرق التعلم ووسائله ، شخصية المتعلم ومستوى نضجه والعوامل الوراثية والظروف الاجتماعية المحيطة ، والدافعية والجو الانفعالى المصاحب المتعلم .

الموضوعات التى يتناولها علم النفس التربوى :

يدرس علم النفس التربوى كل ما يدخل فى اطار عملية النمو التربوى ويمكننا أن نقترح وندعو الموضوعات التى يدرسها الطالب من خلال هذا العلم وهى :

١ - الشخصية والتكوين النفسى .

٢ - دراسة مظاهر النمو المختلفة (الجسمى - العقلى - الانفعالى - الخلقى - الاجتماعى .

٣ - مشكلات المتعلم .

٤ - العلاقات الاجتماعية .

٥ - التوافق النفسى والاجتماعى .

٦ - القياس والتقويم .

وقد حدد الدكتور فؤاد أبو حطب . فى كتاب (علم النفس التربوى) موضوع ومجالات الدراسة فى علم النفس التربوى بقوله :

" يمكن أن نعرف علم النفس التربوى فى اطار التعريف العام لعلم النفس بأنه الدراسة (١)

(١) فؤاد أبو حطب - آمال صادق ، علم النفس التربوى ، الانجلو . القاهرة ، ١٩٧٧م ص ٢٥ .

العملية للسلوك الانسانى الذى يصدر خلال العمليات التربوية وبعبارة أخرى هو العلم الذى يهتم بعمليات التعلم ... والتعليم ... (أو التدريس ...) الذى يتلقاه التلاميذ فى المواقف المدرسية .

الا أن هذا التعريف لا يكفى لتحديد موضوع هذا العلم ، وقد يفيدنا أكثر أن نستعرض ما تتضمنه المؤلفات الرئيسية فى ميدانه . وقد قام بال (ص ٣٩) بمسح لهذه المؤلفات عام ١٩٧١) فوجدها بلغت مائة كتاب ، قام بتحليل لمحتوى هذه الكتب فوجد أن أكثر الموضوعات تكرارا مايأتى : -

١ - النمو المعرفى والجسمى والانفعالى والخلقى والاجتماعى .

٢ - عملية التعلم ونظرياته وطرق قياسة وتحديد العوامل المؤثرة فيه . ويشمل هذا أيضا موضوعات انتقال أثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس .

٣ - قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل ، وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية والتربوية .

٤ - التفاعل الاجتماعى بين التلاميذ ، وبين التلاميذ والمعلمين .

٥ - الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعى والمدرسى .

علم الاجتماع التربوى :

تعتبر التربية عمل انسانى منظم متعدد الجوانب فهى عندما تنصب على الانسان الفرد وتتعهده بالتشكيل والتوجيه خلال مراحل نموه المختلفة تتناول المؤثرات الثقافية التى ينمو فيها ويعيش فى وسطها وتعالج أهداف المجتمع الذى يعيش فيه ومقومات هذا المجتمع وعلاقاته وتكويناته كما انها تتأثر بمستقبل هذا المجتمع ونوع التربية التى يسعى الى تحقيقها ولابد لها أيضا أن تتفاعل بمقومات هذا العصر ومشكلاته واتجاهاته وأن تتصل بماضى المجتمع

وحاضره ومستقبله وبنو الافراد الذين يتحملون مسئوليات توجيه المجتمع لذلك لابد للتربية أن تتأثر بفروع المعرفة التى تعالج هذه الجوانب وحول هذه النقطة • ذكر محمد هادى عقيفى فى كتاب (أصول التربية) (١) •

" ان التربية تستمد مقوماتها من المجتمع الذى تعمل فيه وهدفها تحويل الفرد من مواطن بالقوه بحكم مولده فى هذا المجتمع الى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعى ومسئولياته وسط الجماعة التى ينتمى اليها بالاضافة الى أنها السبيل فى استمرار ثقافة المجتمع التى تنتقل الى الافراد بيولوجيا بل انهم يكتسبونها بالتعلم والتدريب والممارسة فى دوائر الحياة الاجتماعية التى يعيشون فيها منذ مولدهم • ومن خلال هذه النظرة ظهر علم جديد فى مجال التربية وهو (علم الاجتماع التربوى) الذى لا يتحدد فى التربية فقط أو فى علم الاجتماع فقط بل أنه يربط بين التربية وعلم الاجتماع ويعتبرها عملية تربوية متكاملة حيث أنه يطبق مبادئ علم الاجتماع على العملية التربوية بما تشمله من عناصر مختلفة ، واذا نظرنا الى علم الاجتماع بمفرده نجد أنه يعالج عدة مسائل اجتماعية من ضمنها تركيب المجتمع والتغير الاجتماعى والادارة الاسرية فى المجتمع وأدوار المؤسسات الاجتماعية الاخرى لذلك اعتبر بعض علماء الاجتماع والتربية بأن علم الاجتماع هو العلم الام لعلم الاجتماع التربوى ، وبالنظر الى دور عالم الاجتماع التربوى نجد أنه يبحث عن العلاقة بين المؤسسات التعليمية المختلفة وبين المؤسسات الاجتماعية الاخرى ، فيكشف الصلة بين التقدم العلمى فى المجتمع وبين درجة التصنيع والتقدم الاقتصادى الذى وصل اليه هذا المجتمع ، من هذه الزاوية تتضح لنا الاهمية الكبرى لعلم الاجتماع التربوى لانه يبحث فى صميم الحياة الواقعية بما فيها من مشاكل ومتطلبات ويركز على العمليات التربوية التى تساعد فى التقدم والتطور وفى ازالة المشاكل والصعوبات ، لذلك من مهام هذا العلم التعرف على الاحوال الاسرية ورفاق اللعب ووسائل الاعلام والمدرسين فى المدارس والادارة

---

(١) محمد هادى عقيفى ، فى أصول التربية الاصول الفلسفية للتربية ، الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٤م •

التربوية والمؤسسات الاجتماعية المختلفة لرؤية التأثيرات المتبادلة من هذه الاجهـــــزة وما ينتج عنها من محاسن ومساوئ على المجتمع وفى هذا المجال ذكر الدكتور محمد الجوهرى فى مقالته بعنوان (اتجاهات جديدة فى علم الاجتماع التربوى) بالعدد الثانى من مجلـــة كلية التربية بمكة (١) .

((فأن التربية تتم دائما فى موقف اجتماعى معين له ظروفه وأبعاده وله دلالتـــــه الاجتماعية ولا يمكن فهم هذه الظروف والمواقف دون ان تأخذ فى اعتبارنا الحاله الاجتماعيـــه التى تتم فيها عملية التربية وهذا دليل واضح على التفاعل بين العمليات التربوية والمواقـــف الاجتماعية المختلفة)) .

فلسفة التربيـــــــــة :

نتحدث الآن عن فلسفة التربية كقسم من اقسام التربية التى اقترحنا تدريسها فـــــى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين لما لها من اهمية فى اعداد المدرس لمهنة التدريـــــس وسوف نؤكد هذه الأهمية بمناقشة بعض الفوائد التى تؤدى الى دراسة فلسفة التربية والثمار التى يمكن ان نجنيها من دراسة التربية دراسة فلسفية ، لأن الفلسفة ليست مجموعة مبـــادئ ومعتقدات توجه الناس فى حياتهم بل وسيلة للوصول الى حقائق تربوية يستفيد منها الدارس او الطالب فى الكلية المتوسطة بصفة خاصة وفى كليات ومعاهد اعداد المعلمين بصفة عامة.

ويمكن أن أوجز فوائد دراسة فلسفة التربية والتى ذكرها فيليب هـ ـ فينكس فـــــى كتاب (فلسفة التربية) (٢) .

---

(١) محمد الجوهرى ، مجلة كلية التربية ، مقاله بعنوان (اتجاهات جديدة فى علم الاجتماع التربوى) ـ العدد الثانى ، ١٣٩٦ هـ ـ ص ٩١

(٢) فيليب هـ ـ فينكس ، فلسفة التربية (مترجم) ، دار النهضة العربية ـ القاهـــرة ، ١٩٦٥م ـ ص ٤٥ .

١) الحصول على فهم أفضل لمعنى اشتغالنا بالعملية التربوية التى يبعد الطالب من أجلها .

٢) تساعد دراسة فلسفة التربية على ادراك العلاقات بين العمل التربوى ومظاهر الحياة الأخرى واهتماماتها — لأن من السهولة على الفرد خاصة فى هذا العصر وهو عصر التخصص ان يشغله تخصص مهنته عن بقية المهن والتخصصات المختلفة مما قد يشعر بأنه عديم الفائدة فى مجال تخصصه لأنه لا يحس بالانتماء ولا بقيمه عمله ، لذا فان دراسته لفلسفة التربية تخلق فيه نوعا من الرضا والسرور عندما يدرك الفرد عمله كجزء من كل يسهم بنصيب فيه .

٣) التعرف على أنواع الصراع والتناقض بين النظرية والتطبيق فى التربية ومحاولة نقدها والقضاء عليها ، فعن طريق مناقشة الخبرة التربوية تتضح المفاهيم وتنتقد لكى تؤدى الى خطط منسقه للتفسير ، فعقيدة الفيلسوف التربوى ان الحوار بين الافراد ذو المعتقدات المختلفة عن الموضوع يؤدى تدريجيا الى مزيد من الفهم المشترك ان لم يؤد الى الاتفاق .

٤) اقتراح اهداف او خطوط تربوية جديدة لنمو تربوى والبحث والتنفيذ فعن طريق خطة التفسير الشاملة النقدية يمكن الوصول الى نتائج نظرية معينة تختبر عند التطبيق .

٥) اثارة الاسئلة والتعليق عليها لأن عمل فلسفة التربية هو الا تقدم اجابات بقدر ما تثير من اسئلة ومحاولة تنمية اتجاه وقدره وذوق لتوجيه الاسئلة ، اذ يجب على كل طالب لهذه المادة الا يقتنع بمجرد قبول افكار ثابتة وبرامج محدده للتربية بل يجب ان يسعى دائما للبحث عنها . لماذا ؟ وعلى اى اساس ؟ وفى اى اطار ؟ وعلى اساس أى الفروض ؟ ويجب الا يقنع بالطرق التقليدية الخالصه للتفكير والسلوك

فى التربية ويجب ان يكون يقظا للامكانيات البديلة التى يمكن ان تقارن بالأنماط السائده .

اضافة لذلك ففلسفة التربية تناقش موضوعات مثل أهداف التربية — التدريس — سلطة المعلم — المنهاج — الامتحانات — التربية الخلقية وأهمية تدريسها بالمدارس الخ .

وبهذا الاتجاه الذى يفحص ويسأل وينقد ويحلل ويبرر ويدافع عن القيم التربوية تستطيع التربية ان تكون حيوية وعملا ناميا ويستطيع الطلاب الممارسون لها ان يحققوا امكانياتهم كأشخاص مفكرين ومتأملين ونحن عند دراستنا للفسلفة نحاول جادين ان نستمد فلسفتنا من العقيدة الاسلامية مدعمة بالآيات القرآنية التى أنزلها الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز وبأحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، لأن الاسلام هو الذى يوجهنا فى حياتنا فهو دين ونظام يهدى للتى هو أقوم .

كما فى قوله تعالى : (١) " ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا " .

أصول التربية الاسلامية :

تشتمل دراسة أصول التربية الاسلامية على المبادئ الاسلامية فى المجالات المختلفة وهو عبارة عن منطلق لجميع الدراسات التربوية مدعمه من المصادر الاسلامية ، فالمصدر الأول هو القرآن الكريم اما المصدر الثانى فهو السنة النبوية ، وهو المنطلق لجميع الباحثين والدارسين فى الميادين الدراسية المختلفة .

وتظهر أهمية دراسة اصول التربية الاسلامية فيما يلى :—

---

(١) سورة الاسراء — آية (٩)

١ - تجعل من الطالب ملما بالمبادئ الاساسية الاسلامية .

٢ - بالنسبة للمتخصصين فى الاقسام المختلفة تكون هى بمثابة الاساس والمنطلق لابحاثهم ويبنون عليها .

تاريخ التربيـــــة :

تكمن اهمية مادة تاريخ التربية التى اقترحت تدريسها فى الكلية المتوسطة لاعـــداد المعلمين فى انها تساعد الطالب على معرفة تطور ونشوء التعليم فى المجتمع الـــذى يعيش فيه ، ومعرفة العوامل الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى أثرت على التعليم بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة وجعلتها تقوم بأدوار مختلفة . فمؤرخ التربية يناقـــش لنا حقائق الماضى المتعلقة بالتعليم والمدرسة لنستفيد منها فى تحديد دور المدرســـة فى المجتمع الآن . بالاضافة الى أن الطالب يستطيع ان يعرف الشىء الكثير عن الانظمـــة واللوائح والمناهج الدراسية التى كانت سائدة فى المجتمع لكى يستطيع ان يجرى الطالـــب مقارنه بين الماضى وبين ما هو موجود عليه الآن ليخرج بمفهوم جديد تساعد على الرفـــع من مستوى التعليم والوصول الى الحقائق والنظريات التربوية الجديدة والقدرة على حل الكثير من المشكلات التى تعترض المدرس .

فمثلا الطالب فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين يجب ان يعرف الشىء الكثيـــر عن تاريخ التعليم فى المجتمع السعودى قديما وحديثا ، أى يعرف كيف ظهر التعليـــم ؟ وما هى المشاكل التى كانت تعترض سير التعليم وتقدمه ؟ والعوامل المختلفة التى أثرت فيـــه وجعلته يقوم بأدواره المختلفة ؟ وكيف كان نظام الدراسة السائدة ؟ وما هى المواد الدراسية التى كانت تدرس ؟ وطرق التدريس المختلفة . وكيف كان وضع ميزانية التعليم ؟ الى غيـــر ذلك من الجوانب المتعلقة بالتربية والتعليم .

وهذا يكون جزءا اساسيا من مادة تاريخ التربية على أنهتم بعد ذلك بدراسة المجتمعات الاخرى ولنبدأ بالبلاد العربية والاسلامية ثم بعد ذلك نعطيه فكرة موجزة عن تاريخ التربية بصفة عامة ٠

الطريقة التى تدرس بها المواد التربوية :

بعد ان تناولت فى بداية هذا الفصل المواد التربوية التى اقترحت تدريسها فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، يجب الا اقف عند هذا الحد بل لابد ان تكون — دراستى شاملة وتصورى واضح قدر الامكان لأنه قد يغيب عن بالنا بأن المواد التربوية المقترحة تدريسها نستطيع ان ندرسها للطلاب بأى طريقة نختارها ونجنى آثارها العلمية حتى ولو كانت طريقة تقليدية ٠٠٠٠ ولكن اعترض على هذا القول بأن أى طريقة حتى ولو كانت طريقة تقليدية نستطيع بها الوصول الى نتائج تربوية علمية ، بل العكس لأن دراسة التربية ليس الهدف منها حشو اذهان الطلاب بالمعلومات ومطالبتهم بحفظها واسترجاعها على ورقة الامتحان ٠٠٠ بل الهدف اكبر مما يتصور وهى خلق العقلية التى تستطيع ان تفكر لنفسها وأن تزن كل ما يقال وزنا فيه حكمه وفيه عداله وتنتقد وتحلل وتدافع عن القيم التربوية ٠

لذا فانى اقترح ان يتم تدريس هذه المواد عن طريق المناقشة التى تجرى أثناء المحاضرة بين الطلاب بعضهم البعض من جهة وبين الطالب ومدرس المادة من جهة أخرى لأن هذه العملية تساعد على اظهار شخصيته العلمية وتعوده بأن يكون قادرا على مواجهة مثل هذه المواقف مستقبلا ٠

اما فيما يتعلق بموضوعات المواد التربوية التى يقررها قسم الابحاث والمناهج بوزارة — المعارف او التى يقررها مدرس المادة نفسه ، فانه من الافضل الا تطبع وتقدم للطالب جاهزة على شكل مذكرات عدد صفحاتها محدودة ٠ بل تعطى للطالب الموضوعات المقررة

الخاصة بكل مادة من المواد التربوية الى جانب اسماء المراجع التى يمكن ان يرجع اليهـــا الطالب والتى لها صلة بهذه الموضوعات بكى تكون الاستفادة اكبر فيتعود الطالب علـــى البحث والاطلاع واعتماده على اكثر من مرجع او كتاب فى موضوع معين تخلق فيه القدرة علـــى النقد والتحليل والمقارنة بين الآراء المختلفة وتنمى فيه اصالة روح التفكير العلمى .

كثيرا ما يلاحظ على ان طريقة او أسلوب التقويم المتبعة حاليا لا زالت قديمة كما هـــو مألوف عليها سابقا ، لذا فانني ارى ان يكون تقويم المدرس للطالب موضوعى وشامل بحيـــث لا يكون تقويمه قاصرا على الناحية التحصيلية التى تقاس بالامتحانات التحريرية ، بـــل يجب ان يكون تقويم المدرس متضمنا ايضا الامتحانات الشفهية ، ومدى مشاركة الطالـــب فى المناقشة العلمية التى تجرى اثناء المحاضرات ، وتدخل كذلك فى عين الاعتبار الابحاث والتقارير التى ينجزها الطالب خلال الفترة الدراسية سواء كانت نابعة من مجهود فـــردى او من مجهودات جماعية مشتركة .

ولا شك أن هذه الطريقة سوف تجعل من الطالب اكثر تمسكا واهتماما وتفاعلا بالمـــادة الدراسية وعلى صلة مستمرة بمدرس المادة .

" تنظيم دراسة التربية العملية "

بعد ان تحدثت فى بداية هذا الفصل عن المواد التربوية التى ينبغى ان تدرس فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين اود ان اتناول فى الجزء المتبقى من هذا الفصل تنظيما لدراسة المواد التربوية •

من الملاحظ أن المواد التربوية فى كليات ومعاهد اعداد المعلمين لا تدرس الا من قبل مدرسين متخصصين فى فرع او فرعين من الاقسام الرئيسية للتربية لعدم وجود مدرسين متخصصين فى هذه الاقسام الرئيسية للتربية وكذا الحال بالنسبة للكلية المتوسطة فعلى المسئولين فى هذه الكلية فى حالة طلب احتياجهم من المدرسين اللازمين فى التربية أن يراعوا التخصصات التربوية المختلفة بحيث يكون جميع المدرسين الذين تحتاجهم الكلية فى مجال التربية ممن يحملون تخصصات فى الاقسام الرئيسية المختلفة للتربية •

واستطيع أن اوضح هذا التنظيم من خلال النقاط التالية :

١) يجب ان يكون عميد الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين تربويا أى ان يكون متخصصا فى مجال التربية او على الاقل حاصلا على دبلوم او دبلومين فى دراسة التربية لكى يستطيع ان يشرف على الكلية المتوسطة بصفتها اشرافا تربويا منظما ويساهم فى دراسة وتنظيم التربية •

٢) مدرس مادة علم النفس التربوى • فمدرس هذه المادة التربوية يجب ان يكون تخصصه الأساسى علم النفس الى جانب حصوله على دراسات عليا فى التربية •

٣) مدرس علم الاجتماع التربوى • اما مدرس هذه المادة فيجب ان يكون متخصصا اساسا فى مادة علم الاجتماع بالاضافة الى حصوله على دراسات عليا فى التربية •

٤) مدرس تاريخ التربية • ان يكون مدرس هذه المادة حاصلا على مؤهل فـــــى التاريخ الى جانب دراسات عليا اخرى فى التربية •

٥) مدرس مادة فلسفة التربية • اما المدرس المتخصص فى هذه المادة يجب ان يكـــون متخصصا فى دراسة الفلسفة المستمدة من العقيدة الاسلامية الى جانب دراســـات عليا فى التربية •

وهذا ينطبق على هذه الأقسام الرئيسيه ينطبق على الاقسام الاخرى كالتربية المقارنـــه واصول التربية الاسلامية ، وكذلك طرق تدريس المواد المختلفة •

هذه المواد التربوية الأربعة زائد أصول التربية الاسلامية الزاميه على الطالـــب يجب يتلقاها جميعا مع طرق تدريس المواد التى يتخصص فيها على أن تكون هناك مـــواد اختيارية الغرض منها توسيع ثقافة الطالب

مثال : التربية المقارنة — تاريخ الفكر التربوى •

* * * *

الفصل الرابـــــع

واقع التربية العملية فى الكلية المتوسطة

لاشك ان التربية العملية هى احدى العناصر الرئيسية فى برامج اعداد المعلـــــم لجميع مراحل التعليم العام وهو العنصر الجوهرى الوحيد الذى لا خلاف عليه فـــــى برامج تمهين المعلم ، كما انها تمثل الفترة التى يتحول فيها الفرد من مجرد طالـــب يدرس ويتعلم الى مدرس ناجح يعلم ويدرس الى انتقاله من متعلم الى معلم وهذا التحـــول الانتقالى يتطلب مهارة وحذما وتدريب ، وبما ان موضوع هذا الفصل يتعلق بالتربية العملية لذا فاننى اعتبر التربية العملية من الخبرات المهمه لطالب الكلية المتوسطة وهى فترة ينتقـل فيها الطالب تدريجيا الى ممارسة التدريس فى المناخ والوسط المدرسى اللذين تهيئهمـــا الكلية بوسائلها وامكانياتها المختلفة الى ان ينتقل من دارس الى مدرس يعلم ويمارس المهنة .

وفى بداية هذا الفصل سوف اعرض الخطة العامة للتربية العملية فى الكلية المتوسطـة بالرغم اننى لم احصل عليها الا فى وقت متأخر من العام الدراسى نظرا لعدم انجازهـــا مسبقا ، اما فى نهاية الفصل فسوف اوضح الصورة الحقيقية للتربية العملية السائدة فـــى الكلية المتوسطة وان كانت هذه الصورة لم تكتمل جوانبها لاننى لم اوفق فى بداية الامـــر فى الحصول على المعلومات والحقائق الخاصة بهذا الجانب التربوى الهام وفى الوقـــت نفسه كنت ارجع ذلك الى مجموعة من الأسباب :—

١ — حداثة انشاء الكلية المتوسطة حيث انها لم تنشأ الا فى هذا العام الدراســـى ١٣٩٦ هـ — ١٣٩٧ هـ .

٢ — عدم وجود تخطيط مسبق لبرامج التربية العملية سواء من ناحية التنظيم الداخلـــى او التنظيم الخارجى المتمثل فى التنسيق مع المدارس التجريبية التى يزاول فيها طـــلاب

الكلية المتوسطة دروس التربية العملية •

٣ — لم يكتمل اعضاء هيئة التدريس وممن لهم خبرة ودراسة والمام بمفهوم التربية العملية الا في وقت متأخر من بدء العام الدراسي •

" الخطة العامة للتربية العملية بالكلية المتوسطة " (١)

" دور ومسئوليات من لهم علاقة بالتربيـــــة العمليـــة "

الطالب :

بالرغم من أن المدرس المشرف لديه المسئولية الكبرى فى توجيه الطالب اثناء التربيـة العملية الا أن الطالب يجب ان يتحمل بعض المسئوليات التى تكسبه فائدة عظيمة مـــن خلال تجربته العملية ولذا فان دور الطالب المطبق فى طبيعته ينقسم الى قسمين :

أ — أنه متعلم يدرس العملية التربوية المنفذة أمامه .

ب — أنه مدرس كأى مدرس رسمى تزداد مسئولياته التعليمية يوما بعد يوم وفـــى ضوء ما ذكر فانه واجبات ودور الطالب فى التربية العملية تشمل ما يلى :—

١) تزويد المدرس المشرف بكل المعلومات اللازمة .

٢) اختيار الاسلوب المناسب الذى يتكيف به مع بيئة المدرسة من حيث التقيد بالانظمة وتفهم العادات مثل الملابس الحديثة والنواحى الشخصية الموجودة فى المدرسة .

٣) تبليغ المدرس المشرف او رئيس التربية العملية بأى تغير مفاجىء لجدوله الدراسى .

٤) التعرف على العاملين فى المدرسة ووظائفهم .

٥) المشاركة فى الواجبات والاعمال الروتينية والنشاطات المهنية واللامنهجية فى المدرسة .

٦) تنمية ميوله ورغبته نحو مهنة التدريس .

---

(١) الخطة العامه للتربية العمليه — مطبوعات الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين — مكـــة المكرمة — ١٣٩٧ هـ .

٧) الحصول على بعض المعلومات عن التلاميذ الذين يقوم بتدريسهم من الجهة المختصة فى ادارة المدرسة .

٨) الحصول على بعض المعلومات الخاصة عن تخطيط وتوزيع الوحدات الدراسية القصيرة والطويلة المدى التى تدرس ، وعليه ان يطور خطة الوحدة الدراسية التى سيدرسها بمساعدة المدرس المشرف .

٩) حضور مختلف انواع النشاطات فى المدرسة كاجتماعات المدرسين والآباء والاحداث الاخرى التى تدخل ضمن واجبات المدرس الرسمى .

١٠) تعلم وتنفيذ انظمة وقوانين المدرسة التى يزورها او يدرس فيها .

المدرس المشرف :

يجب ان يتقبل المدرس المشرف مسئولية التوجيه اليومى للطالب بالاضافة الى مسئوليته نحو تنمية رغبة الطالب واتجاهاته لمهنة التدريس [illegible] . ويجب ان يعرف المدرس المشرف أنه يمثل المفتاح الرئيسى لجعل التربية العملية خبرة تعليمية مثمرة وذات فائدة للطالب . وتشمل واجبات ومسئوليات المدرس المشرف ما يلى :—

١) التعرف على خلقيه الطالب المطبق .

٢) اعداد الفصل الدراسى للطالب للمشاهدة او التدريس .

٣) خلق الجو الملائم الذى يشعر الطالب بالانتماء اليه .

٤) تعريف الطالب بأنظمة المدرسة .

٥) توعية الطالب فيما يخص المدرسة ، وادارة التعليم والمجتمع المحيط .

٦) تزويد ه بالمواد والوسائل التعليمية اللازمة وتهيئة مكان مخصص ان امكن .

٧) تعريف الطالب بحاجات التلميذ ، وأسلوب المنهج الدراسى ، ونماذج مختلفة من خطط الدرس المستعملة فى المدرسة .

٨) عرض افضل الطرق الفنية فى التدريس.

٩) المساهمة فى تهيئة الطالب لمهنة التدريس

١٠) اعطاء الطالب الفرصة لتحمل مسئوليات التدريس لكامل الزمن المخصص تحت ارشاد ما يكون الطالب على استعداد لذلك .

١١) متابعة الطالب بالتشجيع المستمر ، والنقد البناء والاعتراف بالنجاح .

١٢) الاحتفاظ بالدرجات والتقارير فيما يتعلق بتقدم الطالب وجوانبه الاخرى كمدرس.

١٣) العمل على التخطيط المستمر والاشراف المباشر فيما يتعلق بتقويم التلميذ ونموه وتحصيله العلمى .

رئيس التربية العملية :

يقوم بهذا العمل المشرف العام على المناهج وطرق التدريس والتربية العملية فى الكلية المتوسطة وتتضمن مسئوليات فيما يتعلق بالتربية العملية ما يلى :—

١) اعداد برنامج التربية العملية .

٢) تخطيط برنامج عمل او عقد اتفاقات مع ادارات التعلم فيما يختص بالتربية العملية .

٣) اختيار وارشاد المدرسين المشرفين .

٤) المشاركة فى حل المشكلات المختلفة التى تنشأ خلال التربية العملية .

٥) القيام بدور الوسيط بين مكتب التربية العملية والكلية المتوسطة والمناطق التعليمية .

٦) تقويم كل الجوانب والفعاليات الخاصة ببرنامج التربية العملية .

٧) تجميع التقارير والدرجات النهائية للطلاب من المدرسين المشرفين واعداد كشف التقويم .

رئيس القسم :

رئيس القسم هو عضو هيئة التدريس بالكلية المتوسطة ويتحمل مسئوليات الاشراف على النشاطات التعليمية للتربية العملية • أنه يعمل بمثابة حلقة اتصال بين مكتب التربية العملية والمدارس خلال زيارات يقوم بها • ويكون على اتصال تام بالمسئولين عن التربية العملية فى اى تقويم يحرزه الطلاب ويوجد فى الكلية المتوسطة رؤساء اقسام فى التخصصات التالية :—

التربية الاسلامية — اللغة العربية — الرياضيات

العلوم والصحة — المواد الاجتماعية — التربية وعلم النفس

الوسائل التعليمية — التربية الرياضية •

ومن المسئوليات المنوطة برئيس القسم ما يلى :—

١) تزويد الطلاب والمدرسين المشرفين ومديرى المدارس بالمواد التعليمية المناسبة •

٢) الاسهام فى تطوير برنامج التربية العملية عن طريق عقد اجتماعات مع الطلاب والمدرسين المشرفين ومديرى المدارس•

٣) المشاركة فى تحديد عدد الطلاب وتكليفهم للتدريس بالمدارس•

٤) المساهمة فى تنمية مهارات التدريس للطلاب من خلال برنامج التربية العملية •

٥) الاجتماع مع المدرسين المشرفين والطلاب فى التقويم المستمر اثناء سير التربية العملية •

٦) القيام برئاسة وعقد اجتماعات بالمدرسين المشرفين فى قسمه باعتباره مصدرا للتعليمات والانظمه •

٧) مساعدة المدرسين المشرفين والطلاب فى التقويم المستمر والمتابعة الدائمة •

٨) المساهمة فى منح الدرجات للطلاب خلال التقويم المستمر والمتابعة الدائمة .

٩) المشاركة مع رؤساء الاقسام الأخرى لتطوير برنامج التربية العملية .

١٠) المساهمة فى جمع المعلومات والبحوث المناسبة لتطوير برنامج التربية العملية .

مدير المدرسة :

ان مدير المدرسة بامكانه المساهمة بشكل فعال فى برنامج التربية العملية للكلية المتوسطة عن طريق المساعدة فى تحقيق وانجاز اهداف ذلك البرنامج ما أمكن وكعضو مهم فى التربية العملية فدوره يتمثل فى التالى :-

١) العمل على ارشاد وتوجيه طلاب الكلية وتزويدهم بالمواد التعليمية اللازمة لأداء رسالة التدريس .

٢) خلق الاتجاهات الطيبة الحسنة لموظفيه وتلاميذته نحو برنامج التربية العملية

٣) الترتيب مسبقا على تفريغ بعض الحصص لطلاب الكلية واشراكهم فى النشاطات المختلفة التى تحدث فى المدرسة او منطقة التعليم .

٤) العمل بشكل تعاونى وفعال مع مكتب التربية العملية لتطوير برنامجها ووسائلها التربوية السابقه .

اما الموضوعات التى تدخل ضمن المشاهدة فهى :ـ

١ ـ مختلف الطرق الفنيه فى التدريس

٢ ـ الاسلوب المتبع فى ادارة الفصل الدراسى وفياته •

٣ ـ تفاعل التلاميذ •

٤ ـ التفاعل بين التلاميذ والمدرس •

٥ ـ طريقة استخدام الوسائل التعليمية •

٦ ـ حالة مبنى المدرسة والجو المحيط بالفصول الدراسية •

٧ ـ الخدمات المتوفرة فى المدرسة •

المشاركـــــــة :

المشاركة تشمل التدريس فى الفصل بجزء محدود من الحصة او تدريس مجموعة صغيـــرة من التلاميذ او المساعدة فى العمل الادارى الروتينى فى المدرسة او تسجيل الدرجـــات او اعداد المواد العلمية والتعليمية للتدريس أو اختبار التلاميذ وبعض الاعمال الاخـــرى التى قد يكلف بها من قبل المدرس المشرف •

التطبيـــــــق :

التطبيق هنا يعنى ان الطالب أعطى الفرصه لممارسة انواع متعددة من النشاطـــات التعليمية والتى يتحمل فيها مسئولية اكثر • ومن المتوقع خلال التطبيق والدخول فى تجربـــة التدريس تدريجيا ان يتحمل الطالب جزءا اكبر او تقريبا كل المسئوليات الى نهاية الفـــترة المقررة للتربية العملية •

" المراحل الرئيسية لبرنامج التربية العملية "

المستوى الاول :

المرحلة الأولى : الارشاد لتهيئة الاعداد .

المرحلة الثانية : مشاهده

المرحلة الثالثة : مشاهدة ، مشاركة محدودة شكل (٢)

المرحلة الرابعة : مشاركة تدريس محدود .

المرحلة الخامسة : زيادة تدريس او جزء الوقت ، مشاركه .

المستوى الثانى :

المرحلة الاولى : ارشاد ، مشاهده ، مشاركه محدوده .

المرحلة الثانية : زيادة مشاركه ، مشاهدة محدودة ، تدريس لفترة محدودة

المرحلة الثالثة : تقليل المشاهده ، زيادة المشاركه والتدريس .

المرحلة الرابعة : تنفيذ نشاطات تعليمية " مثل التدريس " تحت اشراف المدرس مشاهدة محدودة .

المرحلة الخامسة : تشمل تحمل كاملا او جزءا من مسئوليات المدرس ، تربية متصلة .

الاجتماعـــــــات

تعتبر الاجتماعات من أهم نشاطات التربية العملية لانها توضح افضل الطرق للتدريس عن طريق النقد البناء ، والاعداد السليم للتدريس ان الغاية النبيلة للتربية العمليـــــة هو مساعدة الطالب على ان يعتمد على التحليل النفسي والتقويم الذاتي كمدرس . ولتحقيـق هذه الغاية يجب ان يهيأ كل طالب لأن يتعلم من الاخرين ويساهم بأفكاره وتطلباتـــــه وحيث ان الاسابيع الاولى للاجتماعات ، الاعداد والتخطيط النقد البناء والتحليل مـــن مسئوليات المدرس المشرف الا أن الطالب سيتحمل بالتدريج مسئوليات اكثر وأكثر فيما بعد .

التمهيد والتتابع: الاجتماعات يجب ان تكون باستمرار ويفضل ان تكون في وقت محدد . امـا الزمن المطلوب . فسيختلف حسب الموضوع المراد مناقشته الا انه لابد من توفير الزمن الكافي .

المكان :

لابد ان يكون المكان ملائما لنشاط الاجتماعات بحيث يشجع على تناول الآراء . ويجـــب ان تعقد الاجتماعات في مكان هادئ أو غرفة مخصصة . ولابد من التخطيط مسبقا لهـــذه الاجتماعات حتى يمكن توفير المواد اللازمة .

انواع الاجتماعـــــات:

١) اجتماع ما قبل المشاهده : ويشتمل مناقشة الهدف والخطة والطريقة الفنيـــة للدرس المراد تطبيقه وستبرز تساؤلات لتوجيه سير المشاهدة اثناء الدرس .

٢) المشاهدة : وهي عبارة عن اجتماع لجمع المعلومات المراد جمعها فيما يتعلـق بالهدف والطريقة والمادة العلمية او التدريس وستوجد اجابات على كثير مـــن التساؤلات التي كونت في النقطة الاولى .

٣) اجتماع ما بعد المشاهده : وفى هذا الاجتماع تقوم المعلومات التى جمعت فى الفترة الثانية • وهناك اجتماعات اخرى سوف تحدث ومن اتباع الخطوات السابقه تنبثق من الحاجات الفردية او استفسارات من الطلاب او المدرس المشرف او رئيس القسم وقد لا تتطلب المشاهدة •

الموضوعات التى يمكن مناقشتها فى الاجتماعات:

١) انظمة المدرسة وأسلوب الادارة فيها •

٢) الظروف المحيطة بالمدرسة (المجتمع ، التلاميذ ••••• الخ) •

٣) طرق التدريس•

٤) التقويم

٥) ادارة الفصل

٦) الحث والترغيب

٧) محتوى المقررات والمناهج

٨) اهداف المناهج والتعليم

وليست النقطة المهمة فى الاجتماع فيما يتعلق بالموضوع او الأسلوب ولكن فى خلق مناخ مفتوح يسمح بتبادل الآراء والخبرات ليدفع الى التطور • ان الطريقة الفنية للاجتماع من الصعب وصفها ومن المستحيل تحديدها بشكل يلائم حالة كل طالب • ولكن على كل طالب او مدرس مشرف ان ينظم الخطة ويتقبل مسئولية نجاح مثل تلك اللقاءات •

الاعداد للتدريس

ان التخطيط والاعداد الجيد من أسس نجاح التدريس والتخطيط يبدأ بتجربة الاهداف المعينة لموضوع المواد لتدريسه ويشمل الطريقة المستخدمة لتحقيق تلك الاهداف متضمنا تلك المواد والنشاطات وانتهائها بأسلوب فعال فى تقويم المدى الذى تحققت فيه تلك الاهداف •

أسس التخطيط والاعداد للدرس " الخطوات "

هناك كثير من الاعتراضات على مقدار التفصيل فى خطة الدرس وفيما يلى العناصر والخطوات الرئيسية فى التخطيط والتى نالت كثير من القبول .

١) تحديد أهداف وفكرة الموضوع : تشمل ما يراد ان يدرس وما هى الأهداف المراد تحقيقها من خلال تعلم التلميذ .

٢) المقدمة : تشمل اثارة التلاميذ عن طريق الاسئلة والمناقشة خطوة بخطوة والربط المناسب والنهاية المناسبة ، والنشاط هنا ينقسم بين المدرس والتلميذ .

٣) عرض المادة العلمية : يجب ان يشمل العرض كامل المادة العلمية المراد تدريسها

٤) التقويم (التطبيق) : فى نهاية الخطة يجب ان يتوافر نوعان من التقويم :

أ — تقويم لتحصيل التلاميذ العلمى .

ب — تقويم لطريقة التدريس .

التقويم

هناك هدفان رئيسيان لتقويم أداء الطالب المطبق :—

١ — مساعدته على تطوير وتنمية مهارته فى التدريس .

٢ — مساعدته على تملك القدرة على التقويم الذاتى والتحليل النفسى .

" لهذا يجب ان يكون التقويم مستمرا وشاملا . ومن خلال الطرق المتنوعة للتقويم يبقى الطالب على علم بتقدمه وباستطاعة تنميته وزيادة كفاءته فى التحليل النفسى . والتقويم كأساس مهم فى التربية العملية يستلزم انواعا مختلفة من المعايير وهناك طريقة واحدة لتقويم الطالب بشكل مستمر وتعاونى وشامل من خلال المراحل التى حددت للتربية العملية وهى على سبيل المثال .

المرحلة الأولـــــى :

كيف أبدى الطالب قدرته على المشاهدة ؟

كيف اصبح اتجاهه ونظراته الى المجتمع المدرسى ؟

كيف ابرز قدرته على تحمل مسئولية التدريس والمشاركة المحدودة ؟ وهكذا .

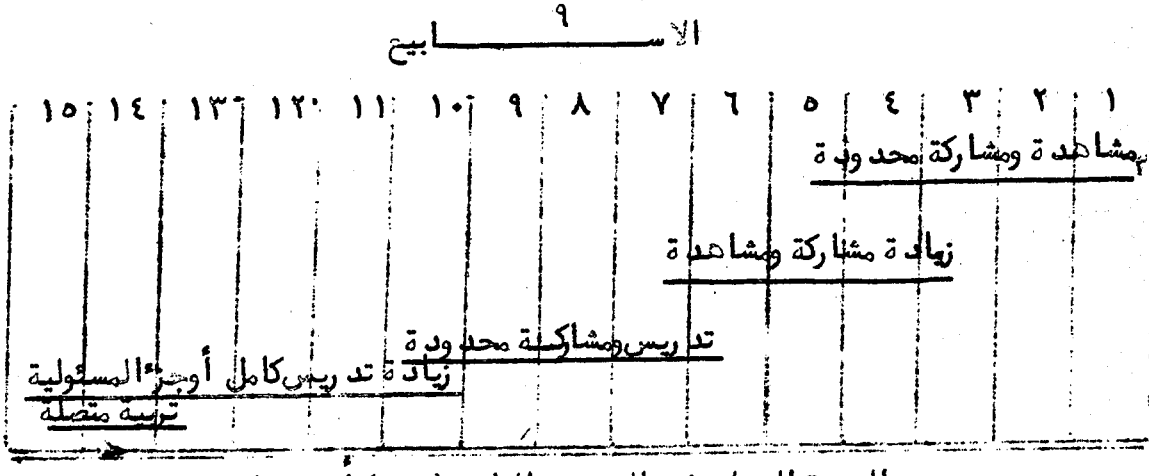

التربية العملية فى المستوى الثانى (١٥) أسبوعا
شكل رقم (٣)

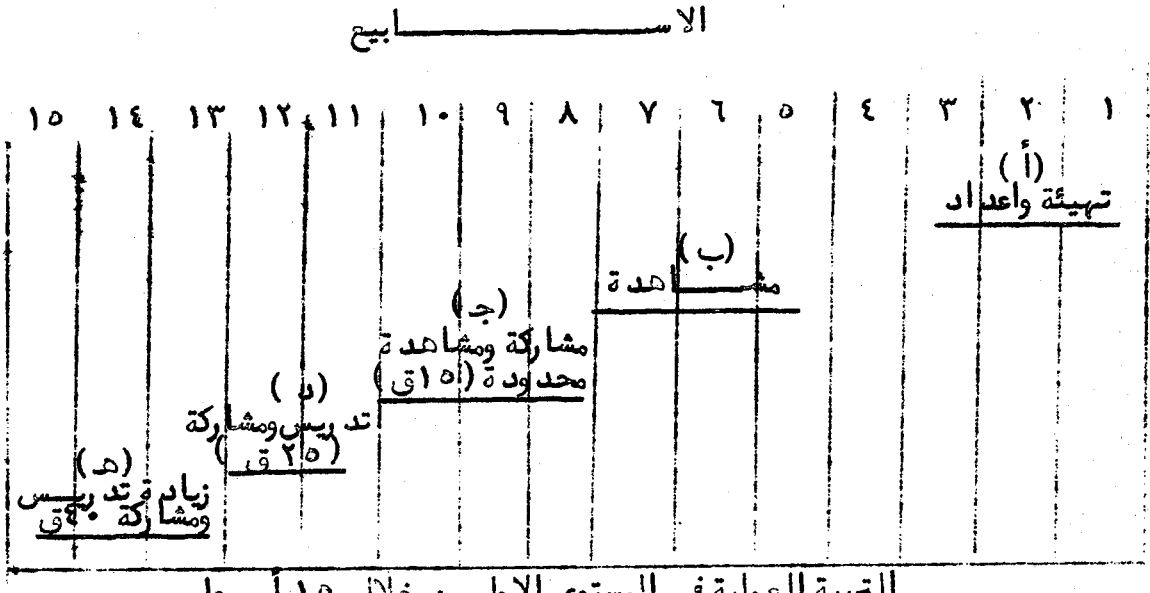

التربية العملية فى المستوى الاول من خلال ١٥ أسبوعا
شكل رقم (٢)

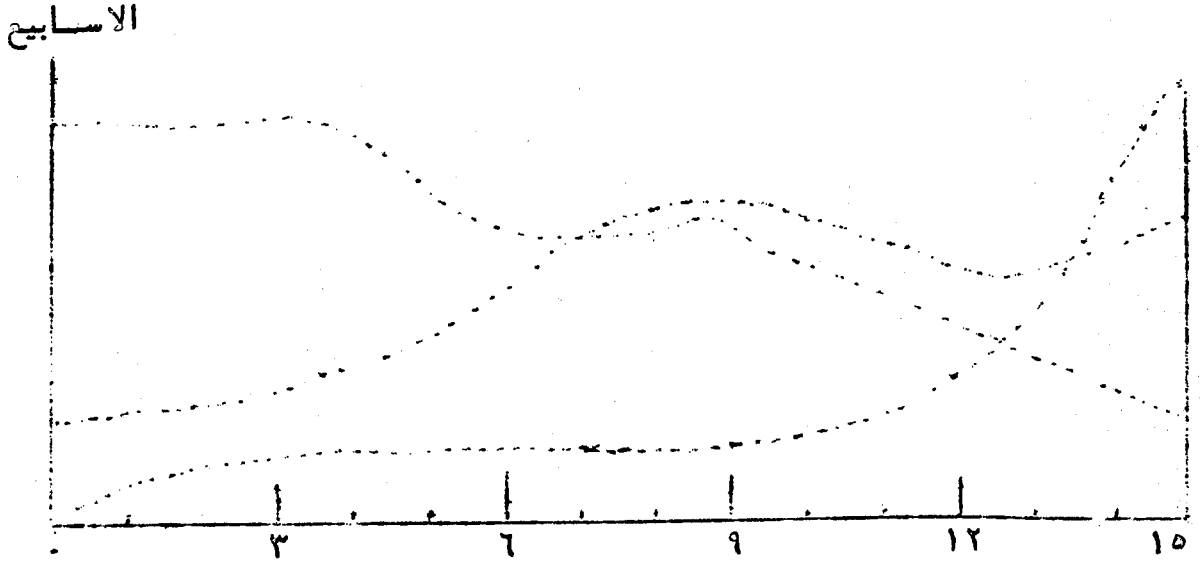

شكل رقم (١)

لهر تداخل المشاركة والمشاهدة والتطبيق لكامل الوقت وترابطها ،وقد يبدو انها ..... مشاهدة

بعد أن استعرضت فى بداية الفصل الخطة العامة للتربية العملية فى الكلية المتوسطة والتى يحاول فيها المسئولين تطبيقها قدر الامكان ، أو وبعد ذلك توضيح حقيقة وواقع التربية العملية السائدة فى الكلية وكيف يقوم الطلاب بتطبيقها وان كنت اعتبر نفسى مقصرا فى هذا الجانب لعدم القدرة على اعطاء القارئ المعلومات اللازمة والصورة الكاملة تجاه ذلك ، وهذا يعود للاسباب التى ذكرتها فى بداية الفصل ، ولكن هذا لا يمنعنى من توضيح ما توصلت اليه دراستى .

من المعروف ان مدة الدراسة فى الكلية المتوسطة عامين دراسين وكل عام دراسى يقسم الى فترتين رويا سيتبين يتلقى فيها الطالب منهج يضم مواد دراسية مختلفة (ونظرية — تطبيقية) تساعد على تأهيله تربويا واعداده لمهنة التدريس الى جانب دروس التربية العملية وبما ان التربية تمثل جزءا هاما من منهج الكلية المتوسطة لذا من الضرورى أن تعطى للطالب فى الكلية دروس التربية العملية مع بداية العام الدراسى الأول لكى تتكون لدى الطالب مفاهيم واضحة وسليمة عن أصول وقواعد ونظم مهنة التدريس حتى اذا ظهر على مسرح الاحداث والعمل يستطيع ان يجابه المواقف التعليمية (التدريس) بكل سهولة وارتياح .

أما برامج التربية العملية السائدة فى الكلية المتوسطة فقد نفذت على مراحل رئيسية موزعة على المستويين الدراسيين ، ونظرا لأن الكلية لم تنشأ الا فى هذا العام ولا يوجد طلاب الا فى المستوى الأول لذا فانه لم ينفذ من مراحل برنامج التربية العملية الا فى هذا المستوى ويتوقع انشاء الله ان تنفذ بقية مراحل التربية العملية فى العام الدراسى القادم .

اما عن كيفية تنفيذ مراحل التربية العملية فى المستوى الأول فهى كما يلى :—

المرحلة الاولى : الارشاد والتهيئة والاعداد النظرى :

يبدأ الاعداد للتربية العملية فى الكلية المتوسطة بتزويد الطلاب برصيد أساسى من دراسة التربية النظرية التى تساعده فى معرفة مفهوم التدريس وأهميته وخطواته والالمام

بقواعد ونظم وأصول هذه المهنة قبل ممارسته للناحية التطبيقية بالاضافة الى دراسة تخصيصه فى المواد النفسيه والاجتماعية وهى تمثل التربية التى اقترحنا تدريسها فى الفصل الثالث ولكن لا تعطى للطلاب بصورة موسعة بل عبارة عن موضوعات معينة ومنتقاه فى الاقسام التربوية المختلفة ، وهى تتفاعل جميعا فى تكوين صناعة التعليم المسلكيه وهى عموما ما يلى :ـ

مادة (مبادئ التربية وطرق التدريس) وغير ذلك من الاسماء مما يتضمن الأصول الاجتماعية والفلسفية للعملية التربوية لدى الانسان ـ مع اقسام التربية وخصائص كل منها • وموجز عن تاريخ التربية من العصور القديمة حتى العصور الحديثة المعاصرة مع تأكيد بارز لدور التربية الاسلامية فى اسسها وبعض رجالها من اعلام الفكر التربوى والعلمى فى شتى مجالاته وكذلك مادة (المناهج والوسائل التعليمية والطرق العامة للتدريس) (والطرائق الخاصة للمادة العلمية التخصصيه) بدراسة الأسس الاجتماعية يتخصص فيها الطالب ••• مع تأكيد خاص على الوسائل التعليمية اعدادا وانتاجا واستخداما وتطبيقا كما اننى اقترح اهمية قيام مختبرات تربوية تعليمية لانتاج وسائل الايضاح التعليمية والتدريب على استخدامها ومن جوانب الاعداد التربوى الذى يتلقاه الطالب فى كليات ومعاهد اعداد المعلمين • فقد ذكرها الدكتور عبد الحميد الهاشمى ـ فى كتاب مبادئ التربية العملية : (١)

" ومن جوانب الاعداد التربوى التى يجب على الطالب ان يتلقاها قبل مزاولته للتربية العملية التطبيقية ، هو الاعداد النفسى بدراسات نفسية عن (مبادئ علم النفس فى دراسة دوافع السلوك ـ ومجالات علم النفس والشخصية الانسانية ثم (علم النفس التكوينى) فى النمو النفسى بأبعاده الجسيمه والانفعاليه والادراكيه والاجتماعيه فى مراحل المهد والطفولة والمراهقة والشباب وكذلك مادة (علم النفس التربوى) فى دراسة التعلم ونظرياته واسسه والعمليات المسهمة والمساعدة فيه ، ودراسة الذكاء واختباراته والقدرات التعليمية

(١) عبد الحميد الهاشمى ، مبادئ التربية العملية ، دار الارشاد ـ بيروت ، ١٩٧٢م ص ٢١

وقياسها والتقويم التربوى والمهم فى هذه الدراسة ان تكون عملية اختيارية تطبيقية فـــــى تطبيق الاختبارات ومناقشتها وفهم نتائجها وحسن استغلالها . "

هذا الجانب من الاعداد النظرى الاكاديمى يتلقى الطالب دراسته فى الكلية المتوسطة فى المستوى الاول من العام الدراسى الأول بطريقة نظرية ويدرسها من خلال الكتب والمذكرات التى يقررها مدرس المادة وبعيدة كل البعد عن الجانب العملى والتطبيقى) .

المرحلة الثانية : المشاهدة العملية المحدودة :

فى النصف الثانى من العام الدراسى الاول يقوم طلاب الكلية المتوسطة المؤهلين لمهن التدريس بدروس التربية العملية بشكل يختلف عما تلقوه فى المرحلة الأولى حيـــث ان دراستهم فى المرحلة الأولى كانت تعتمد على الناحية النظرية البحته ، اما فـى هـذه المرحلة فهناك من المشاهدة الفعليه المحدودة .

ويقصد بالمشاهدة أنها زيارات علمية تربوية يقوم بها الطلاب المتمرنون تحت ادارة المشرف ليتعرفوا على اجواء التدريس فى ميدانه العلمى ولمعرفة المدارس ومواقعها والتعرف علـــى رجال الادارة وهيئة التدريس والجداول اليومية والصفوف والنشاطات الطلابية . دون القيـام بأى نوع من التدريس الفعلى لأى درس من الدروس ، بل انهم يكتفون بحضور دروس معينـــه لمواد دراسية مختلفة لاساتذة ذو خبرات ومؤهلات تربوية مختلفة .

وفى الوقت نفسه فان المشرفين على التربية العملية يأخذون فى الاعتبار عملية اختيار وانتقاء المدارس النموذجية التى يذهب اليها طلاب الكلية المتوسطة من أجل المشاهدة ومن أمثلـــة هذه المدارس :

١ ـ مدرسة الملك فيصل النموذجيه .

٢ ـ المدرسة الثانوية الشاملة .

٣ — المدرسة الامريكية ببنده .

فيقوم الطلاب بزيارة هذه المدارس بمعدل ثلاث ساعات فى الاسبوع على شكل مجموعات كل مجموعة تضم اعدادا معينة من الطلاب ، ويرافق كل مجموعة مشرفا من اعضاء هيئة التدريس بالكلية المتوسطة لاعداد المعلمين وممن لهم خبرة والمام بسير التربية العملية وأثناء حضور الطلاب لأى درس او حصة معينة يقوم الطالب بتسجيل الملاحظات التى يرى انها جديرة بالمناقشة بالاضافة الى الاخطاء التى يقع فيها مدرس المادة وعند عودة الطلاب الى الكلية يجتمع المدرس المشرف مع طلابه ويبدأ فى مناقشة الملاحظات التى سجلها الطلاب فى كراساتهم بطريقة موضوعية وعلمية .

نظرة نقديـــــه :

بعد ان استعرضت فى هذا الفصل الخطة العامة للتربية العملية فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ثم اوضحت حقيقة دوافع التربية العملية السائدة لاحظت ان هناك فرقا كبيرا بين الخطة العامة وبين ما نفذتها حيث انه لم ينفذ من مراحل التربية العملية فى المستوى الاول من العام الدراسى سوى جزء بسيط وهذا يعود طبعا للاسباب التى ذكرتها سابقا .

ومن خلال دراستى عن التربية العملية فى الكلية المتوسطة لاحظت أن المنهج المقدم للطلاب فى مرحلة (الاعداد النظرى) يحتوى على موضوعات كثيرة ومتشعبة الجوانب أرى ان بعضها قد تفيد الطالب من حيث الاعداد والتهيئة لمهنة التدريس كالموضوعات التى لها صلة بالمواد التربوية التى اقترحنا تدريسها فى الفصل الثالث مثل موضوعات علم الاجتماع التربوى وعلم النفس التربوى وفلسفة التربية وتاريخ التربية ، والمناهج والوسائل التعليمية وطرق التدريس المختلفة ، اما بعض الموضوعات فانى ارى انها لا تفيد الطالب بشىء فى فترة الاعداد النظرى ومن هذه الموضوعات (التربية ومعناها — واقسامها — وخصائصها) . مما يؤدى الـــى

تثقيل المنهج وتطويله كما ان عامل الوقت (المدة الزمنية) المحددة لانجاز وتدريس هذا الجزء من المنهج قد لا يسمح للمدرس بأن يوضح ويشرح جميع اجزاء المنهج الخاص بفترة الاعداد النظرى مما يؤدى ذلك الى عدم الملم الطلاب بالجانب النظرى المتمثل فى قواعد ونظم واصول مهنة التدريس ونحن لا نقول جميع الطلاب او معظمهم بل البعض منهم لان الطلاب الملتحقين بالكلية المتوسطة لاعداد المعلمين يشملون فئتين فئة منهم ممن تخرجوا فى معاهد اعداد المعلمين ولهم خبرة والملم بمهنة التدريس وفئة منهم لم يسبق ان تلقوا أى معلومات عن الاعداد النظرى والتأهيل التربوى .

اما بخصوص فترة المشاهدة فانها تتم فى المرحلة الثانية بمعزل عن الاعداد النظرى الذى يتم فى المرحلة الاولى مما يؤدى ذلك الى خلق هوة وفجوة بين الفترتين كما ان ليس هناك نوع من الترابط بين الاعداد النظرى والمشاهدة الفعلية وهذا يعود للأسباب التالية :-

١) الجانب النظرى التربوى يقدم للطالب لجانب مستقبل لاصله له بعملية التدريس حيث ان الموضوعات التى يدرسها الطالب فى فترة الاعداد النظرى لا تتناول الجوانب المتعلقة بمهنة التدريس .

٢) الجانب النظرى المتمثل فى التربية النظرية يقدم للطلاب قبل التربية العملية بفترة طويلة .

٣) متاقشة الطلاب للمشرف عليهم او لمن يقوم بتدريس الحصه لا تكون فى المستوى المطلوب مما يدل على أنهم لا يستفيدون من المواد النظرية التى درسوها .

لذا من الافضل ان يكون هناك نوع من الترابط بين الاعداد النظرى والمشاهدة الفعلية من اجل القدرة على الربط بين المعلومات والنظريات التربوية وبين الواقع الذى يشاهده الطلاب اثناء زياراتهم للمدارس وحضورهم دروس مختلفة فى نفس الوقت يكون الاعداد النظرى قد ترجم الى ناحية عملية تطبيقية وحقق فائدته العلمية .

هذا نقد سريع وموجز وستظهر الجوانب القوية التى كان ينبغى ان يتضمنهـــا واقع التربية العملية فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين عندما اعرض تصورى للتربيـــة العملية فى الكلية فى الفصل القادم ٠

* * * * *

الفصل الخامس

تصور للتربية العملية وتنظيمهـــــا

بعد ان تحدثت فى الفصل السابق عن واقع التربية العملية الموجود فى الكلية المتوسطة اود فى هذا الفصل ان استعرض تصورا فى عن التربية العملية وما ينبغى ان تكون عليه مستقبلا .

لا شك ان التربية العملية هى المحك الذى يختبر مدى نجاح الكلية فى اعداد الطالب المعلم كى يصبح معلما ، وهى وحدها القادرة على معرفة مقدار ما جناه الطالب المعلـــم من دراسة النظرية والعملية اثناء فترة اعداده كما ان التربية العملية تمثل المحور الفقـــرى لنشاط الاعداد المسلكى ومواده التربوية والنفسية والاجتماعية فى الكليات التربوية وحتـــى الجانب النظرى ينبغى ان توضح مناهجه وان تتم دراسته ممتزجا بالجانب التطبيقى العملـى فى ميدان المدارس والتدريس ولذا فانني اقترح ان تبدأ التربية العملية على شكل زيـــارات للمدارس والاتصال بالطلاب والمدرسين بحيث يبدأ هذا الشكل من التربية العملية فـــى الكلية المتوسطة من الفترة من العام الدراسى الأول (الى بداية المستوى الأول) وهـــى الفترة التى تواكب فترة الاعداد الاكاديمى النظرى .

مميزات التربية ومساوئها : (١)

للتربية العملية مميزات عديدة قد لا تتوافر فى المسافات الاخرى التى يدرسهـــا الطالب المعلم ففيها يتعلم الطالب المعلم عن طريق الخبرة والعمل كما تتاح له الفرصـــه فى اختيار مدرسة فى جو حقيقى مطابق للجو الذى سيعيش فيه بعد التخرج فهى تعطيـــه اجابات صريحة على العديد من الاسئلة المتعلقة برغبته فى التدريس ومدى قدرته على ذلـك . وعندما تكون التربية العملية منتظمة فانها تدخل الطالب المعلم فى تصميم مهنة التدريـــس

---

(١) عبد الرحمن صالح عبدالله ، دور التربية العملية فى اعداد المعلم ، دار الفكـــر بيروت ، ١٩٧٥م — ص ١٠٣ .

بالتدريج ، والتدرج فى تحمل مسئوليات المعلم يساعد الطالب المعلم على اكتساب الاستقلال فى التفكير . كما انها تمكن الطالب المعلم من تطبيق المبادىء التربوية النظرية التى سبق وان تعلمها فى مختلف المساقات التربوية كما انها تقيس قدرته على التعليم . صحيح ان القلة القليلة ممن ينخرطون فى التربية العملية يفشلون فيها ، لكنها تظل مع ذلك اهم اختبار عملى صالح للحكم على تعليم الطالب المعلم . اما الميزة الاخيرة للتربية العملية فهى انها تزود المعلمين بمعلومات صادقة عن الجهود التى بذلوها مع الطلاب المعلمين فهى تساعد معلمى الكلية المتوسطة على تقويم تلك الجهود .

ومع كل ما تقدم فان للتربية العملية مساوىء يصعب تجاهلها . فالتربية العملية خبرة قد يتعلم فيها الطالب المعلم عن طريق المحاولة والخطأ ، وهذا يعنى ان تدريب الطالب المعلم قد يكون على حساب تعلم تلاميذ المدارس المتعاونة .

وفى كثير من المواقف لا يطبق الطالب المعلم المبادىء النظرية التى سبق ان تعلمها بل سرعان ما يتكيف مع الاوضاع التى يصادفها امامه فى المدرسة المتعاونه فاذا وجد ان المعلم المتعاون يلجأ الى العصا كوسيلة للضبط او التعلم مال الى تقليده بسرعة فائقة ، وهذا من شأنه ان يحدث فجوه بين المثل التى تعلمها فى الكلية والواقع الذى يمارسه فى المدرسة المتعاونة يضاف الى ذلك وجود احتمال بأن لا يكون المعلم المتعاون مؤهلا تأهيلا مهنيا كافيا ، وحتى ولو كان لديه مثل هذا التأهيل فانه يطالب فى كثير من الاوقات بالاشراف على اعداد كبيرة من الطلاب المعلمين . وفى مثل هذه الاحوال يكون اشرافه اشرافا شكليا وفوق هذا وذلك فان الطالب المعلم قد يخرج للمدارس المتعاونه للتدريس فيها وهو غير معد لذلك لان ما درسه فى الكلية لا يؤهله للوصول الى المستوى المطلوب ، ولهذا فهو لا يمتلك المهارات والمعلومات والاتجاهات المطلوبة .

بقى أن أنوه ان ذكر المآخذ على التربية العملية لا يعنى الانتقاص من قيمتها او انه دعوه الى حذفها من برامج الكلية المتوسطة لكن القصد من ذلك تنبيه القائمين على التربية

العملية الى مواطن الضعف للعمل على تلافيها او التقليل من اضرارها .

مراحل التربية العملية : (١)

ان هذا الانتقال فى شخصية طالب الى شخصية مدرس يسير فى مراحل تدريبيه تصاعدية متعاقبه تنظمها الكلية المتوسطة باشراف القسم المختص والمشرف على برامج التربية العملية وهى فترات قد تطول وقد تقصر حسب العوامل التعليمية التى تمر بها البلاد عامة . ولكنها على كل حال لا تكفى لاعداد الطالب اعدادا كاملا وانما يكفيها ان تفتح الباب امام الطالب المدرس وان تقيمه فى بداية الطريق التربوى الصحيح وان تثير فيه عوامل النمو العلمى والتعليمي . وان تضع فى يده نورا يستمد طاقة من عزيمه الطالب نفسه ورغبته ليرشده ذلك النور فى المواقف التربوية المترقبة والطارئة . وان تثير دوافع العمل التعليمى والبحث التربوى فى شتى اساليبه ومجالاته واهدافه .

ويمكننا ان نقسم مراحل التربية العملية التى يتلقاها الطالب المعلم ويكتسبها اثناء فترة الاعداد التربوى لمنهة التدريس الى عدة مراحل :

المرحلة الاولى : الاعداد النظرى الاكاديمى

المرحلة الثانية : فترة المشاهده العملية التربوية

المرحلة الثالثة : فترة التدريب الفردى الجزئى (فترة التربية العملية المنفصلة)

المرحلة الرابعة : فترة التدريس الفعلى المتواصل (فترة التربية العملية المتصلة) .

هذه مراحل التربية العملية التى اقترحت وضعها فى الكلية المتوسطة ، اما من حيث توزيع المراحل على مدة الاعداد التربوى وهى الفترة التى يقضيها الطالب اثناء دراسته فهى من مهمة المسئولين والمشرفين عن التربية العملية فى الكلية المتوسطة ، وسوف

(١) ج ماكس وينجو — والى شورلنج ، التربية العملية للمعلمين بالمدارس الابتدائية (مترجم) النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

نشير كل مرحلة من هذه المراحل بشيء من التفصيل :ـ

المرحلة الاولى ـ الاعداد النظرى الاكاديمى :

وفيها يتزود الطالب برصيد اساسى تمهيدى ويشمل هذا الاعداد جانبين رئيسيين الاعداد العلمى والتخصصى للمواد الدراسية وهى تشمل مادة (التربية الاسلامية) أو (اللغة العربية) أو (التاريخ) او (الجغرافيا) أو (الفيزياء) أو (الرياضيات) أو (الكيمياء) أو(الاحياء) أو (علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية) أو علم النفس) أو (التربية الفنية) أو التربية الرياضية) وهذه الفروع للمعلمين المختلفة تتوزع على سنوات مدة الاعداد حسب متطلبات المناهج المقررة فى الخطة الدراسية والتى يجب ان تتضمن مستوى علميا يحقق الهدف المنشود .

اما الجانب الثانى من الاعداد النظرى فيتضمن اعطاء الطالب دراسة فى التربية النظرية تساعده على فهم اصول وقواعد ونظم التدريس وبجانب الدراسة التربوية يتلقى الطالب دراسات تخصصيه اخرى للمواد النفسيه والاجتماعيه ، ومن خلال هذه المواد يتكون لدى الفرد مفهوم واسع عن كيفية التدريس وعن الخطوات اللازمة اتباعها اثناء التدريس . وما هى طرق التدريس التى يجب مراعاتها عند تدريسه ؟ من اجل تحقيق الأثر العلمى . فمثلا جميع الموضوعات التى لها علاقة بالمواد التربوية التى اقترحت تدريسها فى الفصل الثالث فهى تساعد الطالب على فهم معرفة اقسام التربية وخصائص كل منها .. موجز عن تاريخ التربية من العصور القديمة حتى الحديثة المعاصرة مع تأكيد بارز لدور التربية الاسلامية فى ظهور وتطور التربية والتعليم كما ان مادة (المناهج والوسائل التعليمية والطرق العامه للتدريس) فهى تساعد على دراسة وفهم الاسس الاجتماعية والعلميه والنفسيه للمناهج عموما بالاضافة الى الاهتمام والعناية باستعمال الوسائل التعليمية فى عملية التعليم وتوضيح الطريقة التى يتبعها المدرس فى استخدام الوسيلة التعليمية اثناء تدريسه ومن المواد الهامه

فى الاعداد التربوى النظرى مادة (التعليم فى العالم العربى) ولا سيما ذلك البلد العربى الخاص الذى تقوم به الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بمعرفة نظم الادارة المدرسية ونظم التعليم العام والخاص فى جميع المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الجامعة كل ذلك ذو أثر بعيد فى بيان مجال التعليم الذى يعد الطالب نفسه ليعيش عاملا فيه الى جانب دراسة وافية لمشكلات التعليم •

كما ان الاعداد النفسى يعتبر ضروريا للطالب فى بداية هذه المرحلة فيجب ان نعطيه دراسات نفسيه فى كثير من الموضوعات الخاصة بعلم النفس كدراسة دوافع السلوك — والشخصية الانسانية والتكيف ومراحل نمو الفرد بالاضافة الى خصائص وصفات كل مرحلة من المراحل التى يمر بها الفرد وهى من الطفولة حتى الشيخوخة ، كما نهتم بدراسة الذكاء واختباراته والتقويم التربوى •

والمهم من ذلك كله ان يكون هناك رابط وعلاقة بين الجانبين من الاعداد النظرى وان يكون بينهما تفاعلا تربويا من اجل الاستفاده العاليه • كما يجب ان يكون الاعداد النظرى يتضمنا دراسة تربوية لها صلة قوية بالتدريس وتبحث فى جوانبه المختلفة ، حتى اذا ما درس الطالب هذا الجانب فانه من الممكن الاستفاده مما درسه فى المواقف التعليمية المختلفة (التدريس) الا ان يكون الاعداد النظرى فى وادى والتربية العملية الفعلية فى وادى آخر •

اما فيما يتعلق بعدد الساعات التى يجب أن يخصصها الطالب فى دراسته اثناء الاعداد النظرى فاننى اقترح ان تكون بمعدل ٣ ساعات فى الاسبوع ، على أن تكون النسبة المئوية لمواد الاعداد المسلكى التربوى حوالى (٢٥) بالمائه من المنهج ككل •

المرحلة الثانية — فترة المشاهده العملية التربوية :

المشاهده هى الخطوة التمهيدية والاساسية فى مراحل التربية العمليه ، حيث ينتقل

الطالب من جو الكلية وقاعات المحاضرات الى ميدان العمل والذى يهيأ نفسه اليه وهى تمثل الزيارات العلميه التربوية التى يقوم بها طلاب الكلية المتوسطة المقرنون تحت ادارة المدرس المشرف للتعرف على جو التدريس والتعرف على المدارس ومواقعها والتعرف على رجال الادارة وهيئة التدريس والجداول اليومية والصفوف والمشاركة المحدودة فى بعض النشاطات الطلابية كما انه يمكن للطلاب ملاحظة كل ما يجرى فى المواقف التعليمية ملاحظة دقيقة باستخدام اساليب وطرق عديدة كاستعمال كراسة معينة ويسجل الملاحظات التى تتعلق بالعملية التربوية (التدريس) او قد يتطلب الامر الى تسجيل الموقف او تصويره .

ويوزع الطلاب المعلمين اثناء فترة المشاهده على شكل مجموعات مناسبة يتراوح عدد كل منها بين ستة الى ثمانية طلاب معلمين بحيث يشرف على كل مجموعة مدرس معين . ويجب ان يخصص للطلاب اثناء فترة المشاهده وقتا كافيا بمعدل ثلاث ساعات فى الاسبوع ، بحيث تتمكن كل مجموعة من حضور ومشاهدة ثلاث حصص او حصتين على الاقل فى تدريس المادة العلمية وطرائقها الصحيحة جنبا الى جنب مع دراستهم النظرية للمادة العلميه ومجالات التربية النظارية . ومن المستحسن ان تشتمل هذه المشاهدة اكبر مساحة فى المجال التعليمى بحيث تشمل زيارات ومشاهدات علميه لمدارس تضم جميع المراحل والمستويات الدراسية كالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وان وجد رياض الاطفال لأن هذه المراحل مترابطة ومتكاملة ، ولا تقتصر المشاهده على التدريس فقط بل لابد ان تتضمن الجوانب الادارية والنشاطات اللامنهجية .

وفيما يتعلق بالحصص التى يشاهدها الطلاب المعلمين فمن الأفضل أن يكون من يقوم بتدريسها مدرسين مختلفين ممن لهم خبرة والمام بمهنة التدريس دون الاهتمام بالنوعية التى يتمثل بها المدرس.

كما اكد بذلك عبد الرحمن صالح عبد الله — فى كتاب (دور التربية العملية فى اعداد المعلمين)(١) .

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله ، دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، دار الفكر بيروت — ١٩٧٥م ، ص ١٠٥

" ويخطىء من يعتقد ان المشاهده لابد ان تتم عن افضل المعلمين لأن الهـــدف منها هو التعرف على المواقف والمشاكل التي يواجهها المعلم العادي . فالمشاهده يجب ان تحدث عند معلمين مختلفين وفي مواضيع دراسية مختلفة " .

وعلى المدرس المشرف أن ينبه طلاب مجموعته الى ضرورة تسجيل الملاحظات الهامـــة التي تتعلق بالعملية التربوية ككل ومحاولة الربط والمعاونه بين ما درسوه نظريا وبين الواقـع الذي يشاهدونه ، ويهتم كل طالب بكتابة تقرير مفصل عن اهم الجوانب التعليمية متضمنـــا ملاحظاته عن الزيارات العلميه التي قام بها . وبعد ذلك يجتمع المدرس المشرف على طـــلاب مجموعته ومع مدرس الماده ان امكن لمناقشة الانتقادات والملاحظات التي سجلها الطـــلاب مناقشة علمية ويحاول كل طالب ابداء رأيه حول اى نقطة يرى انها جديرة بالمناقشة الـــى جانب الاستفادة من خبرة مدرس المادة ايضا حتى يتسنى للطلاب الخروج بفائدة علميـــه يستفيدون منها عندما يقومون بالتدريس الفعلي .

وليس من الضروري ان تكون جميع المشاهده التي يقوم بها طلاب الكلية المتوسطـــة المتمرنون في المدارس (التطبيقيه) ففي بعض الاحيان قد يتيسر للطلاب حضور حصة معينه في حجرة دراسية بصف دراسي معين وفي مدرسة تجريبيه يقوم بتدريسها مدرس مادة معينه وهذا هو الأفضل . واذا تعذر ذلك فلا مانع من مشاهدة الطلاب المعلمين درسا يلقيـــه عليهم أحد زملائهم مما يتيح الفرصة لجميع الطلاب المعلمين من مشاهدة الحصة ولكـــن يعيب على ذلك وجود نوع من التكلف بين المدرس وبين زملائه المشاهدين . وبعض الاحيـان قد يكتفي الطلاب المعلمين بمشاهدة الافلام التربوية التي تصور مواقف تعليمية حقيقيه .

وعلى ضوء تلك المشاهده سواء حضور حصة معينة او مشاهدة افلام تربوية من الضروري ان يقوم الطلاب المعلمين بتسجيل الملاحظات والانتقادات الهامه وبعد الانتهاء يجتمعوا مـع المدرس المشرف لمناقشتها .

المرحلة الثالثة : فترة التدريب الجزئى (التربية العملية المنفصلة)

بعد أن ينتهى الطالب من المرحلة السابقة وهى فترة المشاهدة التى تتضمن ملاحظة الجوانب التعليمية المختلفة يبدأ فى الدخول لمرحلة جديدة وهى مرحلة التدريس الفعلى بصورة جزئية ليتولى بنفسه قيادة العملية التعليمية ، ومعظم التدريس يتم فى مدارس تجريبيه (تطبيقيه) او المدارس المتعاونه ، فيدخل الطالب المعلم الصف لوحده ليقوم بتدريس حصص معينة من ماده التعليميه التخصصيه حسب جدول يتم وضعه بالتشاور بين المشرف - التربوى ومدير المدرسه والمدرس الاصلى فى المدرسة ويتفق الطالب المتمرن مع المدرس الرسمى على متابعة التدريس الى حيث وصل من المنهج ويطلب الطالب المتمرن من المدرس الرسمى تحديد الموضوعات الجديدة التى سوف يقوم بتدريسها للطلاب لكى يتم التفاعل بين الطالب المعلم وبين طلاب الفصل وبين المادة العلمية لكى يستطيع ان يحدد الطالب المتمرن مدى قدرته ونجاحه فى التطبيق الفعلى للتدريس وهل استطاع أن يصل الى الهدف التربوى ؟ بتقييم من المشرف التربوى وينبغى للطالب المتدرب ان يستفيد من توجيهات - المدرس الاصلى وان يكون دائم التعاون معه ومع ادارة المدرسة وعلى اتصال مباشر مع المدرس المشرف للحصول على المعلومات التى يحتاجها وليكون المشرف فى نفس الوقت عونا له فى تذليل الصعوبات التى يواجهها . ولا بأس فى ان يحضر المدرس المشرف وبقية الطلاب الحصة التى يقوم بتدريسها أى طالب فى المجموعة المشاهدة المدرس وتسجيل الملاحظات والانتقادات من حيث مواطن القوه والضعف من أجل مناقشتها والاستفادة من الاخطاء التى يقع فيها الطالب المتدرب ومحاولة تجنبها فى الحصص القادمة .

ويجب أن تبدأ فترة التدريب الجزئى فى الفترة الأولى من المستوى الدراسى الثانى لان الطالب فى المستوى الدراسى الأول الذى يتضمن الفترة الأولى والثانية يتلقى الاعداد النظرى الاكاديمى المتمثل فى دروس التربية النظرية الى جانب مرحلة المشاهدة ، وبعد

ان يلم بمبادئ التدريس ويعرف الشئ الكثير عن اصول وقواعد ونظم هذه المهنة ينتقل الى مرحلة التطبيق الفعلى (التدريس) .

ويوزع الطلاب المكلفين بالتدريب الجزئى على مجموعات بحيث يتراوح عدد كل منها بين ستة وثمانية طلاب معلمين وتذهب المجموعة الواحدة الى صف معين من صفوف المدرسة التجريبية لمشاهدة الدرس الذى يلقيه احد طلاب المجموعة . ومع نهاية الفترة من المستوى الدراسى الثانى وهى المدة المحددة لمزاولة التدريب الجزئى يكون كل طالب قد قام بتدريس ما معدله ست حصص . وتسمى هذه الفترة من التربية العملية ايضا بالتربية العملية المنفصلة ، او (التطبيق العملى المنفصل) .

المرحلة الرابعة ـ فترة التدريس الفعلى المتواصل (التربية العملية المتصلة)

بعد ان يتفهم الطالب قواعد واصول التدريس ويكون ذخيرة وخلفيه واسعه عنه ويكون قد اتم نصابه المقرر فى المراحل التى سبقت هذه المرحلة عندئذ تبدأ هذه المرحلة فى الفترة المحددة لها وان كنت افضل ان تبدأ فترة التدريس الفعلى المتواصل فى الفترة الثانية؟ من المستوى الدراسى الثانى اى فى النصف الثانى من العام الدراسى الاخير فى الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين .

حيث يقوم الطالب المعلم فى هذه المرحلة أو الفترة على الاصح بأخذ نصابه من التدريس بدلا من المدرس الأصلى وذلك حسب الجدول اليومى فى المدرسة حيث يستمر الطالب المعلم فى التدريس المتواصل لمدة شهر واحد على الأقل فيقوم بتدريس المادة العلمية التى يؤهل اليها ومن الافضل اذا كانت لديه القدرة والاستعداد فى تدريس مواد مختلفة لصفوف دراسية مختلفة فيقوم باعداد تحضير المادة العلمية بطريقة جيدة وبكل ما يتصل بها من عمل الوسائل التعليمية واجراء الامتحانات الدورية ووضع الاسئلة وتصحيح اوراق الاجابة والقيام بانجاز وتنفيذ النشاطات الاجتماعية الملاحقه والاشتراك فى عملية التنظيم المدرسى والاشتراك

فى بعض الأمور المتعلقة بالنواحى الاداريه •

وفى الوقت الذى يقوم فيه الطالب المعلم بالتدريس المتواصل في المدرسة التجريبيه (التطبيقيه) يجب ان ينقطع عن دراسته فى الكلية المتوسطة ويتفرغ تفرغا كليا لاعمال وواجبات التربية العملية المتصلة فى المدرسة ويكون على اتصال دائم بالمدرس الاصلى وبالاستاذ المشرف وبمدير المدرسة •

كما يجب على المشرفين التربويين المسئولين عن التربية العملية وضع وتحديد مدة معينة لمرحلة التدريس المتواصل بحيث تنتهى قبل انتهاء العام الدراسى بشهر واحد ونصف لكى يستطيع من رسب من الطلاب فى الفترة الاولى نتيجه تغيبه الكامل لعذر مقبول أن يمارس التدريس المتواصل خلال المدة الباقية (اى شهر كامل) بحيث ينتهى قبل انتهاء العام الدراسى وقبل ان تبدأ الامتحانات النهائية ، لان التربية العملية تعتبر من المتطلبات الرئيسيه فى المنهج حيث لا يحق لاى طالب ان يدخل امتحان آخر العام اذا لم يحقق النجاح فى التربية العملية •

(تنظيم التربية العملية)

بعد ان تحدثت فى بداية هذا الفصل عما ينبغى ان تكون عليه التربية العملية فى الكلية المتوسطة لكى تحقق الهدف التربوى فى اعداد المعلم الاعداد التربوى السليم أود اخيرا ان اضع تنظيما دقيقا لجوانب التربية العملية واستطيع ان اوضح هذه الجوانب من خلال النقاط التالية :—

١) توزيع الطلاب المعلمين (المتدربين) ان عدد الطلاب الذين يقومون بعملية التدريب سواء كانت فى مرحلة المشاهده او مرحلة التدريس الفردى الجزئى او فى مرحلة التدريس المتواصل كبيرا مما يحول هذا العدد فى توزيع الطلاب دفعه واحدة وعلى مدرسة

تجريبيه واحده ، ومن الضرورى توزيع هذا العدد من الطلاب على شكل مجموعات صغيرة تتكون كل منها من ستة الى ثمانية طلاب بحيث يشرف على كل مجموعة مدرس واحد ، كما يمكن ان يقوم مدرس واحد بالاشراف على عدة مجموعات بشرط ان يكون اشرافه على المجموعه الواحدة فى يوم والمجموعة الاخرى فى يوم آخر وهكذا بحيث يرافق كل مجموعه فى يوم كامل لكى يتسنى للمدرس المشرف من الاشراف على المجموعة الواحدة اشرافا كاملا وموضوعيا .

لان الهدف من توزيع الطلاب الى مجموعات تسهيل مهمة المدرس المشرف فى عمليه توجيه وارشاد الطلاب المعلمين للطرق السليمة فى التدريس ، كما انه يستطيع حضور اكبر عدد ممكن من الحصص او الدروس التى يلقيها طلاب المجموعة وملاحظة مستواهم ومدى ما وصلوا اليه من اعداد وتأهيل تربوى لانه من خلال ذلك يستطيع ان يقومهم بطريقة موضوعيه وبالتالى الحكم عليهم .

وكلما كانت المجموعة صغيرة كلما أمكن للطلاب مشاهدة وتدريس اكبر عدد ممكن من الحصص ، والعكس كذلك .

٢) ان يكون عدد طلاب الفصول فى المدارس التجريبيه مناسبا :

فى اغلب الاحيان يزاول الطلاب المعلمين " التربية العملية " فى مدارس تضم فصول دراسية كبيرة حيث ان كل فصل يحتوى على عدد كبير من الطلاب ولذا من الافضل ان يهتم المسئولون عن التربية فى اختيار مدارس تضم فصول دراسية صغيرة بحيث لا يتجاوز عدد طلاب الفصل عن عشرين طالب لأنه كلما كان عدد طلاب الفصل قليلا ومناسبا كلما امكن للمدرس المتدرب ان يناقش جميع الطلاب فى المادة العلميه اثناء الحصة ، كما يستطيع قيادة الفصل والمحافظة على الهدوء والنظام وشعوره بالاطمئنان وعدم الخوف ، واستعمال طرق التدريس المختلفة فى جميع المواقف التعليمية .

٣) يستحسن وجود مدارس نموذجيه : من الضرورى ايجاد مدارس نموذجية فى المنطقة التى تكون فيها الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، لكى يتسنى للطلاب مزاولة التربية العملية فيها سواء فى مرحلة المشاهدة او فى مرحلة التدريب الجزئى او فى مرحلة التدريب المتواصل لأن هذه المدارس تتمثل فيها معظم الشروط التربوية من فصول دراسية صغيرة وتوفير الوسائل التعليمية ومعامل وقيادة ادارية حكيمة تسير وفق نظم ادارة تربوية جديدة بحيث تمكن الطالب من تطبيق ما درسه وتلقاه نظريا من دروس فى التربية وطرق التدريس على الحقيقة والواقع ، مما يعكس ذلك من انطباعا وآثارا حسنه ومميزه على اعداده لمهنة التدريس.

وقد أثبت البحث الميدانى الذى اجراه الدكتور وليم عبيد — والأخ أحمد محسن — والأخت منيرة الشلى .. (فى دراسة بعض مشكلات التربية العملية) .

" أن نقص الامكانيات المتاحة لطلاب التربية العملية فى المدارس التجريبيه المتعاونه من حيث الاجهزة والادوات والوسائل التعليمية وعدم وجود فصول دراسية مناسبة من حيث عدد الطلاب بالاضافة الى عدم وجود فصول دراسية مناسبة من حيث عدد الطلاب بالاضافة الى عدم توفر قيادة ادارية حكيمة تستطيع حفظ النظام ودعم العلاقات الانسانية بين اسرة المدرسة من مدرسين واداريين وطلاب . كل ذلك يمكن ان يعيق الطلاب والمعلمين عن رفع مستوى اعدادهم المهنى وان تخلق شعورا سلبيا تجاه مهنة التعليم وعدم رضى عن مهنتهم التى يعدون لها " (١)

٤) بوجود مدرسين مؤهلين اختيروا اختيارا دقيقا وسليما

لاشك ان وجود مدارس نموذجية يزاول فيها الطلاب المعلمين دروس التربية العملية فى مراحله المختلفة يجعل من توفر المدرسين ذو الخبرة والكفاءة العالية فى مهنة التدريس

(١) وليم عبيد — أحمد محسن — منيرة الشلى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الفاتح بحث ميدانى بعنوان (دراسة لبعض مشكلات التربية العملية) ١٩٧٦م ، ص ٢٢٣ .

مما يساعد ذلك فى استفادة طلاب التربية العملية من هؤلاء المدرسين اثناء الحصص التى يشاهدونها والاستفادة من توجيهاتهم وارشاداتهم فيما يتعلق بالمواقف التعليمية ويكتسبوا عادات وسلوك صحيحة فى التدريس من حيث الطريقة والخطوات اللازم اتباعها والمناقشة مع الطلاب وقيادة الفصل • ليكونوا خير قدوة فى الملاحظة والاقتناء •

اما اذا كان اختيار المدرسين فى المدارس التجريبيه غير سليم وغير مؤهلين مما يعكس ذلك من آثار سيئه على طلاب التربية العملية لانهم يواجهوا معلمين يدرسون بطريقة خاطئه وتقليديه بعيدة كل البعد عن مفهوم التربية الحديثة • الامر الذى يوجه بالطالب المتدرب الى تكوين اتجاهات سلبية خاطئة حول مهنة التدريس •

وقد أكد الدكتور عبد الحميد الهاشمى — فى كتاب (مبادئ التربية العملية) على هذه النقطة بقوله :

" ان يشاهد طلاب التربية العملية دروس المدرسين القديرين الممتازين ليكونوا خير قدوة فى الملاحظة والاقتفاء " (١)

٥) المشرف على التربية العملية لابد ان يكون المدرس المشرف على طلاب التربية العملية فى المدارس التجريبيه ممن يحمل مؤهلا تربويا عاليا يتناسب مع المستوى الدراسى الذى يدرس فيه ولديه خبرة والمام بمهنة التدريس ومعرفة ودراية عن مفهوم التربية العملية وخصائصها ، لكى يفيد الطلاب المعلمين من توجيهاته وارشاداته ومحاولة تذليل الكثير من الصعوبات التى يواجهها الطلاب اثناء تدريبهم العملى •

---

(١) عبد الحميد الهاشمى ، مبادئ التربية العملية ، دار الارشاد ، بيروت — ١٩٧٢م ، ص ٣٥ •

ومن المستحسن ان يكون المدرس المشرف متخصصا في نفس المادة العلمية التي يريد ان يتخصص فيها الطالب المعلم • فمثلا لو اراد طالب في الكلية المتوسطة ان يتخصص في تدريس مادة (الرياضيات) • فمن الافضل ان يكون المشرف عليه ممن يحمل مؤهلا في تخصص الرياضيات بالاضافة الى دبلوم في طرق تدريس الرياضيات لكي يستطيع ان يناقش الطالب في الجوانب والنقاط المتعلقة بهذا التخصص وهذا افضل بكثير مما لو كان المدرس المشرف لا يعرف شيء عن المادة العلمية التي يدرسها الطالب المتدرب •

* * * * *

الخلاصـــــة

لقد تمت هذه الدراسة بعون الله وتم التوصل فيها الى أهمية الكليات المتوسطـــــة اعداد المعلمين فى اعداد المدرسين للقيام بدورهم القيادى فى تنشئة الاجيال التى تتشـــد الوصول الى مستوى تعليمى يفيدهم فى حياتهم العلمية والعملية واتضح من الدراسة بـــان الكليات المتوسطة تظهر أهميتها بوضوح واحقية عن ما تقوم بالتخطيط تخطيطا علميا للبرامـــج التى سوف يدرسها معلموا المستقبل ولا يقتصر التخطيط على وضع اللوائح والتنظيمات بل يحتاج ذلك الى توفير الامكانيات المادية والبشرية لتنفيذ مشروعات البرامج الدراسية ومن ثم تقييم هذه البرامج فى نهاية كل فترة دراسية لوضع برامج يتمشى مع مرئيات التقييم ولقد ظهر بوضوح فـــى صفحات البحث أن المواد التربوية تلعب دورا رئيسيا فى اعداد المعلمين لانها تحمل بـــين طياتها المعلومات التربوية والنفسية التى تساعد معلم المستقبل على فهم النظريات التربويـــة وارتباطها بالحياة العامة بالاضافة الى معرفة التربية الاسلامية ودورها فى اعداد النشئ المسلم ومن هذه المواد التى لها صلة قوية بهذه الجوانب علم الاجتماع التربوى ـ فلسفة التربيـــة ـ تاريخ التربية ـ علم النفس التربوى ـ أصول التربية الاسلامية ، ويرتبط بهذا طـــرق التدريس التى يجب أن يتبعها المعلم فى كل موقف دراسى لتؤثر كل مادة من المواد تأثـــير علميا على حياة الطلاب العامة وفى مجال التدريب العلمى أثناء الدراسة بالكلية أو تحـــت الدراسة بأن برنامج التربية العملية من البرامج الهامة فى اعداد المدرس .

ولكى تتم الاستفادة من هذا البرنامج ينبغى التخطيط له تخطيطا تربويا سليما يستفيد منها جميع الدارسين ، ولقد ركزت الدراسة فى نهايتها على برنامج التربية العملية لانه البرنامج الذى يستطيع فيه الطلاب تطبيق ما درسوه نظريا على الحياة العملية ولو كان بصفة مؤقته وفـــى الوقت نفسه يتعرف المدرس على مدى مقدرة معلم المستقبل فى تطبيق المبادئ والنظريـــات التربوية عمليـــا . ومنها أمكن معرفة مدى صلاحية كل طالب للعمل فى مجال التدريس .

ومن الامور الهامة التى ذكرتها الدراسة الطرق المستخدمة فى اعداد المعلمين سواء كان ذلك أثناء تقديم المواد التربوية أو غيرها وهذه من النقاط الهامة التى استنتجناها من الدراسة لان معلم المستقبل يتأثر تأثيرا علميا وعمليا بالمدرس الذى أعده وبالطريقة المستخدمة فى اعداده •

ونحن فى نهاية هذه الدراسة نؤكد على ضرورة الاهتمام بالطريقة الجيدة التى يتم تنفيذ برامج الكليات المتوسطة حيث يستفيد منها مدرس المستقبل وتصبح جزءا من شخصيته ويتأثر بها تأثيرا عمليا عندما يواجه الحياة العملية ويتعامل مع الطلاب •

والله الموفق

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

" مراجع البحث "

(١) احمد زكى صالح ، علم النفس التربوى ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢م

(٢) بشير القوم ، محاضرة عامه القيت فى كلية التربية عام ١٣٩٢ هـ ، بعنوان (التربية واعداد المعلمين) .

(٣) بشير القوم ، مقالة بعنوان (اعداد المعلم) ، لم تنشر .

(٤) جيتس آرثر وآخرون ، علم النفس التربوى ، ترجمة ابراهيم حافظ وآخرون مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

(٥) سعيد اسماعيل على ، اصول التربية الاسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

(٦) صالح عبد العزيز ، عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٥ م .

(٧) عبد الحميد الهاشمى ، مبادئ التربية العملية ، دار الارشاد ، بيروت ، ١٩٧٢م

(٨) عبد الحميد الهاشمى ، علم النفس التكوينى ، دار الارشاد ، بيروت ، ١٩٧٢م .

(٩) عبد الرحمن صالح عبد الله ، دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، دار الفكر بيروت ، ١٩٧٥ م .

(١٠) فؤاد ابو حطب ، أمال صادق ، علم النفس التربوى ، الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٧ م

(١١) فينبكس فيليب ، فلسفة التربية ، ترجمة محمد النجيحى ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

(١٢) كانتور ، نثنايل ، المعلم ومشكلات التعليم والتعلم ، ترجمة حسن الفقى وفرنسيس عبد النور ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .

(١٣) محمد الجوهرى ، مجلة كلية التربية ، مقالة بعنوان (اتجاهات جديدة فى علم الاجتماع التربوى) العدد الثانى ، ١٣٩٦ هـ .

(١٤) محمد الهادى عفيفى ، فى اصول التربية الأصول الفلسفيه للتربية ، الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

(١٥) نازلى صالح أحمد ، سعد يس ، المدخل فى التربية ، الانجلو ، القاهرة ١٩٧٣م .

(١٦) وودرنج ، بول ، اتجاهات حديثة فى اعداد المعلم ، ترجمة حسين قوره .

(١٧) وينجوج ـ ماكس ، التربية العملية للمعلمين بالمدارس الابتدائية ، ترجمة سامى راشد ، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .

(١٨) هيوبرت ج ـ بيرن ، اعداد معلم المرحلة الاولى ، ترجمة مصطفى ذيدان ، نجيب اندراوس ، النهضة المصرية ، القاهرة .

(١٩) صحيفة عكاظ ، العدد ٣٩١٩ ، ٣ صفر ١٣٩٧ هـ ، الكليات المتوسطة ، الصفحه السابعه .

(٢٠) نظام الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، مطبوعات وزارة المعارف ، الرياض المديريه العامه للابحاث والمناهج ، ١٣٩٧ هـ .

(٢١) الخطه العامه للتربية العملية ، مطبوعات الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين ، مكه المكرمه ، ١٣٩٧ هـ .

* * * * * *

فهـــرس الموضـــوعات

الموضـــوع	رقم الصفحـــة
ـــداء	١
شكر وتقدير	٢
د مـــــة	٣
صل الاول :ـ الكلية المتوسطة واهدافها .	
وم الكلية المتوسطة .	٨
الكليات المتوسطة فى المملكة العربية السعودية .	٨
داف الكلية المتوسطة فى المملكة العربية السعودية .	٩
ة الدراســة .	١٠
ادين التى تحتمل ان تسير فيها الدراسة بالنسبة للكلية المتوسطة .	١٠
ية المتوسطة لاعداد المعلمين .	١٢
داف الكلية المتوسطة .	١٢
ـــام الكليـــة .	١٤
م الدراســة فى الكليـــة .	١٤
بيـــة العملية .	١٥
روط القبـــول .	١٥
هادات التى تمنحها الكليـــه .	١٦
ـلاد السنصر	
لبـــات التخـــرج	١٦
انـــات الماليـــه .	١٧
صل الثانـــــى :ـ الصورة الحقيقية للتربية فى الكلية المتوسطة .	
واد التربوية التى تدرس .	١٨
وضوعات التى تتضمنها المواد التربوية .	٢١
ريقة التى تدرس بها المواد التربويـــة .	٢٧
دى تأثير المواد التربوية على اعداد المدرس .	٢٩
صل الثالـــــث :ـ تصور لدراســة التربيـــة وتنظيمها .	
النفس التربوى	٣٣
وضوعات التى يتناولها علم النفس التربوى .	٣٥
الاجتماع التربـــوى .	٣٦
ـــفة التربيـــــة .	٣٨
ـــول التربيـــة الاســـلامية .	٤٠
يـــخ التربيـــة .	٤١
ريقـــة التى تدرس بها المواد التربويـــة .	٤٢
طيم دراســة التربيـــة النظـــرية .	٤٤

يتبـــــــع